

مشاهير المحدثين الذين جاؤوا بمكة المكرمة  
عبر العصور

إعداد

محمد بن عمر بن سالم بازمول

## ملخص البحث

**عنوان البحث :** مشاهير علماء الحديث الذين جاؤوا بمكة المكرمة عبر العصور

**موضوع البحث :** قام الباحث برصد علماء الحديث الذين نصت تراجمهم على أنهم جاؤوا بمكة المكرمة، ثم انتخب مشاهيرهم من عصر الصحابة إلى أواخر القرن الرابع عشر.

وقدم بين يدي ذلك مدخلاً تكلم فيه عن معنى الجوار والمجاورة، وحكم الجوار، مع عرض سريع لأشهر الكتب المصنفة في تاريخ مكة، مشيراً أثناء ذلك إلى تنوع طرق التصنيف في هذه الكتب، بحيث شملت تاريخ مكة من جوانب متعددة؛ إذ لم تقتصر المصنفات في ذلك على تراجم الأعلام، بل شملت الكلام عن أمراء مكة، وحولياتها، والوضع السياسي والاجتماعي فيها، إلى يومنا هذا، وسجل البحث ملاحظات على المصنفات في تراجم أعلام مكة المكرمة، حيث وجد فواتاً في تراجم بعض العلماء المجاورين بمكة المكرمة، فلم ترصد تراجمهم، وهي من شرطهم.

وختم الباحث هذه الدراسة بجملة من النتائج، منها : استمرار النهضة العلمية بمكة المكرمة على مر العصور، مع انطباعها بطابع العلماء في كل وقت، ومنها أن مكة المكرمة كثر فيها المحدثون في القرن الثالث والرابع، ومنها : أن الجوار بالحرم كان له بواعث متعددة، فمن المجاورين من يجاور طلباً للعلم، ومنهم من يجاور هارباً مستخفياً، ولهم أغراض أخرى، وعلى رأس هذه الأغراض طلب الأجر والمثوبة، إلى غير ذلك من النتائج.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [سورة آل عمران: الآية ١٠٢].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [سورة النساء: ١].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب: الآيتان ٧٠-٧١].

ألا وإن أصدق الكلام كلام الله وخير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة. أما بعد : فهذا كتاب أذكر فيه من جاور بمكة المكرمة من مشاهير المحدثين عبر العصور. والمجاورون بمكة المكرمة كثر، لكن المقصود هنا من كان منهم مشتغلاً بالحديث واشتهر به، فكانت أتبع كتب التراجم العامة، وأخلص منها تراجم المكيين، ثم أخلص منها من كان مجاوراً، ثم خلصت منهم من كان من المشتغلين بالحديث، ثم خلصت منهم من اشتهر في الحديث، وجردت منهم من ذكرته في هذه الكتاب، ولم اعتمد مباشرة على الكتب المصنفة في تراجم المكيين، وقد استفدت من هذا الوقوف على جملة من الأعلام ممن فاتت تراجمهم الكتب المفردة في تراجم المكيين. وقد أذكر من لم يصل إلى حد الشهرة لفائدة بدت لي في ترجمته. مقدماً بين يدي ذلك المدخل عن معنى الجوار وحكم المجاورة، والكتب المصنفة في تراجم المكيين. راجياً الله سبحانه وتعالى القبول في الدنيا والآخرة إنه سميع مجيب.

كتبه

محمد بن عمر بن سالم بازمول

جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة

## المدخل

## الحوار وحكم المجاورة ، وكتب تراجم المكيين

أولاً : الحوار وحكم المجاورة :

## الحوار في اللغة :

مادة (ج. و. ر) لها أصل واحد تدور عليه وهو الميل عن الطريق<sup>(١)</sup>.

ومنه المجاورة بمعنى الاعتكاف في المسجد<sup>(٢)</sup>، والمجاور: المعتكف في المسجد. وكأنه مال عن طريق حياته المعتادة إلى لزوم المسجد والإقامة فيه؛ فهو مجاور .

ومن ذلك ما جاء عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجَاوِرُ فِي رَمَضَانَ الْعَشْرَ الَّذِي فِي وَسْطِ الشَّهْرِ فَإِذَا كَانَ حِينَ يُمَسِّي مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً تَمْضِي وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ رَجَعَ إِلَى مَسْكَنِهِ وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ وَأَنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرِ جَاوَرَ فِيهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا فَخَطَبَ النَّاسَ فَأَمَرَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: كُنْتُ أُجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ ثُمَّ قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ أُجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْآوَاخِرَ فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَنْتَبِ فِي مُعْتَكَفِهِ وَقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أَنْسَيْتَهَا فَاذْبَعُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآوَاخِرِ وَابْتَعُوهَا فِي كُلِّ وَتْرٍ وَقَدْ رَأَيْتَنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ؛ فَاسْتَهَلَّتْ السَّمَاءُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَأَمْطَرَتْ فَوَكَّفَ الْمَسْجِدُ فِي مُصَلَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ فَبَصُرْتُ عَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ وَوَجَّهَهُ مُمْتَلِئٌ طِينًا وَمَاءً"<sup>(٣)</sup>.

ومن ذلك المكث بالمكان مدة، كما جاء في حديث جابر، قال جابر رضي الله عنه: "أَحَدْتُكُمْ مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: جَاوَرْتُ بِحِجْرَاءَ شَهْرًا فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي نَزَلَتْ فَاسْتَبَطَنْتُ بَطْنَ الْوَادِي فَنُودِيَتْ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ثُمَّ نُودِيَتْ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ثُمَّ نُودِيَتْ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ يَعْنِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَنِي رَجْفَةً شَدِيدَةً فَأَتَيْتُ حَدِيحَةَ فَقُلْتُ: دَثَرُونِي فَدَثَرُونِي فَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ وَتِيَابِكَ فَطَهَّرٌ﴾"<sup>(٤)</sup>.

ويسمى الجوار في الحرمين : الثوي<sup>(٥)</sup>؛

وكان ذلك جاء من إطالة الإقامة بالمكان، أو من الضيافة، أو منهما، إذ هذا هو أصل معنى الثوي.

## الحوار عرفاً :

وقد جرت كلمة المجاور والجوار في لسان أهل العلم وصفاً على من أقام بمكة المكرمة أو المدينة مدة تطول أو تقصر، فتراهم في كتب التراجم يقولون: "المجاور بمكة"، أو "جاور بمكة"؛ بل أطلقوا على بعضهم اسم "جار الله" لطول إقامته بمكة، كما قيل في حق: "محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) (٦).

قال ابن الأثير رحمه الله: "فأما المجاورة بمكة والمدينة فيرادُ بها المقامُ مُطلقاً غير مُلتزمِ بشرائط الاعتكاف الشرعي" اهـ (٧).

ومن ذلك قول مالك رحمه الله: "الاعتكاف والجوار سواء، إلا من نذر مثل جوار مكة، يجاور النهار وينقلب الليل إلى أهله. قال: فمن جاور هذا الجوار الذي ينقلب به الليل إلى منزله فليس عليه في جواره الصيام" اهـ (٨).

ومعنى هذا أن مما عرف عندهم أن الجوار بمكة يأتي بمعنى أن يلبث في المسجد الحرام النهار وينقلب إلى أهله بالليل.

والمجاور - في مدة جواره - يتزل متزل أهل مكة (٩)؛

فأهل مكة هم من أقام فيها مستوطناً، ومن أقام فيها مجاوراً.

فيدخل هؤلاء وهؤلاء في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (البقرة: ١٩٦).

والمقصود في هذا البحث بالمجاور هو من أقام بها مدة ثم انتقل عنها؛

فإن أهل مكة المكرمة هم مجاورو بيت الله وعماراه بالمقام عنده.

ومن تراجم ابن أبي شيبة في مصنفه ([باب] في الجوار بمكة) (١٠).

ذكر فيه ما يتعلق بالجوار بمكة للمهاجرين، وأسماء بعض الصحابة - من غير المهاجرين - الذين جاؤوا، وذكر بعض التابعين الذين جاؤوا.

### حكم الجوار بمكة :

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الحج: ٢٥).

قال قتادة: " (العاكف): أهل مكة. و (الباد) : من يعتنقه من أهل الأفاق" (١١).

قال ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) رحمه الله: "اختلف العلماء في المجاورة بمكة؛ فكرها أبو حنيفة.

ولم يكرها أحمد بن حنبل في خلق كثير من العلماء بل استحبوها.

فمن كرها فلأربعة أوجه :

خوف الملل.

والثاني: قلة الاحترام، لمدائمة الأنس بالمكان.

والثالث: ليهيج الشوق بالمفارقة فينشأ داعية العود، فإن تعلق القلب بالكعبة والإنسان في بيته، خير من تعلق القلب بالبيت والإنسان عند الكعبة.

والرابع: خوف ارتكاب الذنوب هناك، فإن الخطأ ثم ليس كالخطأ في غيره" اهـ<sup>(١٢)</sup>.

وقال الفاسي (ت ٨٣٢هـ) رحمه الله: "المجاورة بمكة مستحبة عند أكثر العلماء؛

منهم الشافعي<sup>(١٣)</sup>.

وأبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحباً أبي حنيفة<sup>(١٤)</sup>.

وابن القاسم صاحب مالك لأنه قال: إن جوار مكة مما يتقرب به إلى الله، كالرباط والصلاة<sup>(١٥)</sup>. نقل ذلك عنه ابن الحاج المالكي في منسكه.

واستحبها أيضاً أحمد بن حنبل، لأنه روي عنه أنه قال: ليت لي الآن مجاورة بمكة<sup>(١٦)</sup>.

ومن كره المجاورة بمكة أبو حنيفة<sup>(١٧)</sup>، وفهم ذلك ابن رشد المالكي من كلام وقع للملك<sup>(١٨)</sup>. "اهـ<sup>(١٩)</sup>.

وقال ابن قدامة (ت ٦٢٠هـ) رحمه الله: "قال أحمد: كيف لنا بالجوار بمكة.

قال النبي ﷺ: "إنك لأحب البقاع إلى الله عز وجل، ولولا إني أخرجت منك ما خرجت"<sup>(٢٠)</sup>.

وإنما كره الجوار بمكة لمن هاجر منها<sup>(٢١)</sup>.

وجابر بن عبد الله جاور بمكة.

وجميع أهل البلاد ومن كان من أهل اليمن ليس بمترلة من يخرج ويهاجر أي لا بأس به.

وابن عمر كان يقيم بمكة.

قال: والمقام بالمدينة أحب إلي من المقام بمكة لمن قوي عليه لأنها مهاجر المسلمين<sup>(٢٢)</sup>.

وقال النبي ﷺ: "لا يصبر أحد على لأوائها وشدتها إلا كنت له شفيعا يوم القيامة"<sup>(٢٣)</sup>. "اهـ<sup>(٢٤)</sup>.

وكلام أحمد يدل على أنه يستحب المجاورة في مكة، وأنه يرى أن المقام بالمدينة أفضل.

ومحل استحباب المجاورة عند غلبة الظن ألا يقع في المحذور.

قال النووي (ت ٦٧٦هـ) رحمه الله: "ودليل من استحبابها: أنه يتيسر فيها من الطاعات ما لا يحصل

في غيرها، من الطواف، وتضعيف الصلوات، والحسنات وغير ذلك.

والمختار أن المجاورة مستحبة بمكة والمدينة إلا أن يغلب على ظنه الوقوع في الأمور المذمومة أو

بعضها، وقد جاور بها خلائق لا يحصون من سلف الأمة وخلفها، ممن يقتدى به.

وينبغي للمجاور أن يذكر نفسه بما جاء عن عمر رضي الله عنه أنه قال: "لخطيئة أصيبتها بمكة أعز علي من

سبعين خطيئة بغيرها" (٢٥).

وقد ثبت في صحيح مسلم (٢٦): "عن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ: "من صبر على لأواء المدينة كنت له شهيداً أو شفيحاً يوم القيامة". "اهـ (٢٧).  
وقال المحب الطبري (ت ٦٩٥هـ) رحمه الله: "وبالجمله فـجـوار مـكـة - إذا كان على الوجه الذي ينبغي - مما يتقرب به إلى الله تعالى بها من أجله، فإنه حلول بحضرة الله، واتصاف بجوار جلاله، وملازمة بفناء بيته، وعكوف بساحة أفضاله" اهـ (٢٨).

## ثانياً : الكتب المصنفة في تراجم المكيين

التاريخ الإسلامي فخر أمة الإسلام!  
فإنه لا توجد أمة من الأمم - فيما أعلم - لديها من التراجم لرجالها وعلى شتى التخصصات  
والفنون عبر العصور إلى يومنا مثل هذه الأمة!  
ودع عنك مآثر المسلمين الحضارية والتاريخية وفتوحاتهم وإنجازاتهم فإن هذا أمر عظيم جداً، إنما أركز  
هنا فقط على ما حواه تاريخنا من تراجم وتسجيل أحداث وسير، بما يدعن له كل صاحب عقل  
وبصيرة!

وقد كتب التاريخ الإسلامي على صور:

**الصورة الأولى :** كتب على طريقة الحوليات؛ فيذكر في كل سنة أهم أحداثها، ومن توفي فيها، وقد  
تختصر وقد تطول بحسب منهج المؤلف، وأشهر ما يمثل هذا النوع كتاب "التاريخ" لخليفة بن خياط  
(ت ٢٤٠هـ)، و"التاريخ الأوسط" لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، "تاريخ الأمم  
والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ). و"تاريخ الإسلام" و"دول الإسلام" كلاهما للذهبي  
(ت ٧٤٨هـ)، وكل هؤلاء من المشتغلين بالحديث كما ترى.

**الصورة الثانية :** كتب على طريقة الطبقات؛ حيث يذكر أحوال الناس ووفياتهم طبقة طبقة، وأشهر  
من يمثل هذا النوع كتاب "الطبقات" لابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، و"الطبقات" لخليفة بن خياط  
(ت ٢٤٠هـ). وهؤلاء من المحدثين.

**الصورة الثالثة :** كتب على طريقة التراجم المخصصة سواء كانت مفردة لشخص بعينه، أو لبلد أو  
لكتاب أو لدولة أو لوصف كالثقات أو الضعفاء أو الأعلام، ويمثل هذا النوع كتب تواريخ البلدان،  
وأشهرها كتاب "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر  
(ت ٥٧١هـ)، وكتب الثقات والضعفاء، والكتب المفردة لتراجم مفردة، والكتب المفردة لأحوال  
دولة بعينها ككتاب "العقود الدرية في تاريخ الدولة الرسولية" لعلي بن حسن الخزرجي. وهذا النوع  
أغلب المصنفات فيه للمحدثين.

**الصورة الرابعة :** كتب على طريقة الدرس والتحليل للنواحي السياسية والاجتماعية والعمرانية  
والعلمية وغير ذلك، وهذا النوع من الدراسات بداياته قديمة، وابن خلدون في مقدمته أشار إلى أهمية  
الدراسة على هذا النهج، وقد اهتم به في العصور المتأخرة.

ومكة المكرمة كتب في تاريخها بجميع الصور السابقة !

فكتب في وصفها وصفة الكعبة والحرم والمسجد وما يتعلق به، من ذلك كتاب "أخبار مكة" للأزرقي



(ت ٢٤٤هـ) (٢٩)، و"أخبار مكة" لأبي عبدالله محمد بن إسحاق الفاكهي كان حياً سنة ٢٧٢هـ، وتوفي قبل ٢٧٩هـ (٣٠).

وكتب في تراجم أعيانها من أهلها ومن سكنها وجاور فيها أو مات بها، وتراجم ولائها وقضاها وخطبائها وأئمتها ومؤذنيها من أهلها وغيرهم، وأول من صنف في ذلك - فيما أعلم - تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي المكي (ت ٨٣٢هـ) في كتابه "العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين"، وقد أجاد وأفاد، وأمتع وزاد، فقد ذكر أعلامها إلى زمنه.

ثم جاء كتاب "نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر" لعبدالله مرداد (أبو) الخير (ت ١٣٤٣هـ) (٣١)، وهو كالذيل على كتاب الفاسي، وقد جمع فيه جملة التقطها من عدة كتب، مع إفادات وزيادات جزاه الله خيراً.

وجاء بعده كتاب "أعلام المكين" (من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري) لعبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المعلمي حفظه الله (٣٢)، وقد جمع في كتابه هذا أعلام المكين الذين ورد ذكرهم في جملة من كتب التاريخ قبله، مع تراجم بعض الأعلام المعاصرين التقطها من الدوريات والجرائد، فأجاد وأفاد، جزاه الله خيراً.

وكتب في أخبار سلاطينها وولايتها كتاب "غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام" لعز الدين عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي القرشي (ت ٩٢٢هـ) (٣٣). وكتاب "منايح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاية الحرم" لعلي تاج الدين بن تقي الدين السنجاري (ت ١١٢٥هـ) (٣٤).

وفي حولياتها مرتباً على السنين كتاب "إتحاف الورى بأخبار أم القرى" لمحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد بن فهد (ت ٨٨٥هـ) (٣٥).

ومن الكتب الجامعة فيها كتاب "شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام" لتقي الدين الفاسي (ت ٨٣٢هـ) (٣٦)، إلا أنه ليس بكتاب تراجم.

وكتاب "تأريخ مكة" (دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران)، تأليف أحمد محمد السباعي (ت ١٤٠٤هـ) (٣٧).

وقد اشتمل كتاب الطبقات لابن سعد (ت ٢٣٠هـ) (٣٨)، على كثير مما يتعلق بطبقات من كان بمكة من الرواة.

والذي يتعلق بهذا الكتاب هنا، كتب التراجم المتعلقة بالمكين، لأنه شملت فيمن شملت، وذكرت فيمن ذكرت الجاورين بها، على مختلف تخصصاتهم واتجاهاتهم.

وكتاب الفاسي (ت ٨٣٢هـ) رحمه الله "العقد الثمين" هو كاسمه، إلا أنه فاته أفراد الترجمة لبعض من ذكرهم في مواضع أخرى من كتابه، ولآخرين لم يذكرهم، فسبحان الله! من ذلك:

وفاته أن يفرد ترجمة لأبي هريرة، وهو ممن جاور بمكة.  
وفاته أن يفرد أبا سعيد الخدري بترجمة وهو ممن جاور بمكة.  
وفاته أن يفرد جابر بن عبد الله الأنصاري بترجمة وهو ممن جاور بمكة.  
وفاته أن يفرد ترجمة للشعبي وهو ممن جاور.  
وفاته أن يفرد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو ممن جاور بمكة.  
وفته أن يترجم لسفيان بن سعيد الثوري، وهو ممن جاور.  
وفاته أن يترجم لأحمد بن شبيب الحبطي أبو عبد الله البصري، وهو ممن جاور بمكة.  
وفاته أن يترجم لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، وهو ممن جاور بمكة.  
وفاته أن يترجم ليوسف بن يعقوب بن محمد الشيباني المعروف بابن الجاور، وهو ممن جاور.  
وفاته أن يترجم لمحمد بن أبي بكر الزرعي (ابن قيم الجوزية)، وهو ممن جاور بمكة.  
وفاته أن يترجم لأبي الفضل عبد الرحيم المعروف بالحافظ العراقي، وهو ممن جاور.  
هذا فيما يتعلق بالمجاورين من أهل الحديث، ممن أوردت ترجمته هنا.  
ومما فات من جاء بعده في تراجم المكيين:

الترجمة للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) فإنه ممن جاور بمكة.  
ولتلميذه السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، فإنه ممن جاور.  
والباب لا يزال بحاجة لتتبع فوات تراجم المكيين، والله الموفق.

وعلى كل حال فلم يزعم الفاسي ولا غيره الاستقصاء، بل جميعهم صرح بذلك، وقدم العذر لما عسى أن يكون فاتهم، فهذا الفوات ليس دركاً عليهم، ولا نقصاً في عملهم، ولا دخلاً على جهدهم، رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته.

فقد قال الفاسي (ت ٨٣٢هـ) رحمه الله في مقدمة كتابه "العقد الثمين": "وأسأل من كل من وقف على هذا الكتاب: المسامحة عما فيه من التقصير، وإصلاح ما فيه من الغلط بعد التحرير، وسبب الغلط - في الغالب - النسيان، وقد جبل عليه كل إنسان. وسبب التقصير: ما ذكرته من أني لم أر مؤلفاً في المعنى الذي قصدت جمعه فاستضيء به، وإنما ظفرت من ذلك بأشياء قليلة مفرقة، بذلت في تحصيلها جهدي لأنتفع بها والمعاصرون لي، ومن بعدي" اهـ (٣٩).

وعلى كل حال فإن كتابه لم يقع شيء من الكتب بعده في بابته، فهو رأس الكتب المصنفة في المكيين إلى عصره، وهو أسهأ، ومثل هذا العمل والأولية فيه بمجرد عذر لصاحبها، فكيف والحال أن هذا التاريخ متعلق بمكة وتراجم الأعيان من أهلها وغيرهم، ومن سكنها وجاور فيها مدة سنين، أو مات بها، وتراجم ولائها، وقضاها وخطبائها، وأمتها ومؤذنيها، من أهلها وغيرهم، وتراجم من عمل فيها عملاً حسناً أو ماثرة وفضيلة، فإن هذا مما تعسر الإحاطة به!

## المجاورون في مكة من الصحابة رضوان الله عليهم :

استوطن مكة عدد من الصحابة، بلغ بهم ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) رحمه الله إلى أربعة وخمسين صحابياً رضي الله عنهم وأرضاهم (٤٠).

وهؤلاء من أهلها.

وإنما نذكر هنا بعضاً ممن جاور، من مشاهير الصحابة رضي الله عنهم،

ولم يجاور المهاجرون من الصحابة بمكة المكرمة، امتثالاً لنهي الرسول ﷺ لهم بالمقام فيها بعد الصدر أكثر من ثلاثة أيام، وذلك ما جاء عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن أخت النمر: ما سمعت في سكنى مكة؟ قال: سمعت العلاء بن الحضرمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث للمهاجر بعد الصدر". وفي لفظ مسلم: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر بمكة. كأنه يقول لا يزيد عليها" (٤١).

"قوله: "ثلاث للمهاجر بعد الصدر" بفتح المهملتين أي بعد الرجوع من منى.

قال القاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) رحمه الله: "وهذا الحديث حجة لمن منع المهاجر بعد الفتح من المقام بمكة، وهو قول الجمهور. وأجاز ذلك جماعة لهم بعد الفتح، مع الاتفاق على وجوب الهجرة عليهم قبل الفتح. ووجوب سكنى المدينة لنصرة النبي ﷺ ومواساتهم له بأنفسهم، ولفرارهم بدينهم من الفتنة. وأما لغير المهاجر - ممن آمن بعد ذلك - فلا خلاف في جواز سكنى بلده له، مكة أو غيرها" اهـ (٤٢).

وقال أبو العباس القرطبي (ت ٦٥٦هـ) رحمه الله، في شرحه للحديث: "المهاجر هنا يعني به: كل من هاجر من مكة إلى المدينة لنصرة النبي ﷺ، ولا يعني به من هاجر من غيرها؛ لأن هذا الحديث خرج جواباً عن سؤالهم حين تخرجوا من المقام بمكة - إذا كانوا تركوها لله تعالى - فأجابهم النبي ﷺ بذلك، ورأى أن إقامة الثلاث ليس بإقامة... وبهذا الحديث قال الجمهور فحكموا بمنع المهاجر من أهل مكة من المقام بها بعد الفتح، وأجاز ذلك لهم جماعة بعد الفتح" اهـ (٤٣).

قال ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "وفقه هذا الحديث :

أن الإقامة بمكة كانت حراماً على من هاجر منها قبل الفتح، لكن أبيع لمن قصدتها منهم بحج أو عمرة أن يقيم بعد قضاء نسكه ثلاثة أيام لا يزيد عليها، وبهذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن حولة أن مات بمكة... وفي كلام الداودي إختصاص ذلك بالمهاجرين الأولين، وكما معنى لتقييده بالأولين" اهـ (٤٤).

عن عطاء قال: "جاور عندنا :

جابر بن عبد الله .

وابن عمر .

وابن عباس .

وأبو هريرة .

وأبو سعيد الخدري" (٤٥).

### فمن الصحابة غير المهاجرين الذين جاؤوا:

١- جابر فهو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة

الأنصاري السلمي أبو عبد الله ويقال: أبو عبد الرحمن ويقال: أبو محمد (٤٦).

هو أحد المكثرين عن النبي ﷺ .

وفي الصحيح قَالَ عَطَاءُ قَالَ جَابِرٌ : "أَنَا وَأَبِي وَخَالِي مِنْ أَصْحَابِ الْعَقَبَةِ" (٤٧).

وروى البخاري في تاريخه بإسناد صحيح عن أبي سفيان عن جابر قال: "كنت أُمِيحُ أَصْحَابِي الْمَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ" (٤٨) .

وفي مصنف وكيع عن هشام بن عروة قال: كان لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد يعني النبوي يؤخذ عنه العلم.

ثبتت مجاورته في مكة المكرمة مدة في حدود السنة؛

عن أبي سفيان طلحة بن نافع الواسطي : "جاورت جابرا بمكة ستة أشهر" (٤٩).

وقد نص على حدوث هذه المجاورة سفيان بن عيينة (ت ١٩٨ هـ) رحمه الله؛

فقد روى حديثاً عن شيخه المكي عمرو بن دينار (ت ١٢٦ هـ)، عن عطاء عن ابن عباس، فقال له أحد تلامذته (وهو عمر بن قيس): أَرَأَيْتَ حَدِيثَ عَطَاءٍ لَأَ يَمْسَحَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعَقَهَا عَمَّنْ هُوَ؟

قَالَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ!

قَالَ: فَإِنَّهُ حَدَّثَنَا عَنْ جَابِرٍ

قَالَ عمرو بن دينار: حَفِظْنَا مِنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَبْلَ أَنْ يَفْدَمَ جَابِرٌ عَلَيْنَا.

قال سفيان بن عيينة: وَإِنَّمَا لَقِيَ عَطَاءٌ جَابِرًا فِي سَنَةِ جَاوَرَ فِيهَا بِمَكَّةَ.

وإليك سياقة القصة كما أوردها الحميدي (ت ٢١٩ هـ) رحمه الله، حيث قال:

حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أكل أحدكم فلا يمسح يديه حتى يلعقها أو يلعقها".

قال سفيان : فقال له عمر (٥٠) بن قيس : يا أبا محمد إنما حدثنا عطاء عن جابر؟

فقال عمرو : والله لقد سمعته من عطاء يحدثه عن ابن عباس قبل أن يقدم علينا جابر مكة .  
قال سفيان : وإنما لقي عمرو وعطاء - إن شاء الله تعالى - جابر في سنة جاور فيها<sup>(٥١)</sup>.  
وقال ابن قدامة (ت ٦٢٠هـ) رحمه الله: "وجابر بن عبد الله جاور بمكة" اهـ<sup>(٥٢)</sup>.  
وذكر المحب الطبري (ت ٦٩٤هـ) رحمه الله عن جابر أنه أقام بمكة في أخواله بني سهم سبعة أشهر. وقال: أخرجه سعيد بن منصور<sup>(٥٣)</sup>.  
يقال : مات سنة ثلاث وسبعين ويقال إنه عاش أربعاً وتسعين سنة.

### ومن الصحابة الذين جاؤوا :

#### ٢- عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عبد الرحمن المكي ثم المدني<sup>(٥٤)</sup>.

أسلم قديماً مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم وهاجر معه وقدمه في ثقله واستصغر يوم أحد وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وهو شقيق حفصة أم المؤمنين أمهما زينب بنت مظعون أخت عثمان بن مظعون .

عن أبي سفيان طلحة بن نافع الواسطي قال: "جاورت مع عبد الله بن عمر بمكة ستة أشهر"<sup>(٥٥)</sup>.

عن الحر بن الصياح قال: "جاورت مع ابن عمر، فرأيتَه يصوم العشر"<sup>(٥٦)</sup>.

وجالسه في هذا الجوار عامر الشعبي ، حيث ذكر أنه جالس ابن عمر رضي الله عنه مدة عامين أو عام ونصف، والشعبي كوفي، وليس لابن عمر رضي الله عنه مقام بالكوفة، فالظاهر أنه جالسه في مدة جواره بمكة.

عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٥٧)</sup> وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةٍ وَنِصْفٍ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ سَعْدٌ فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ فَنَادَتْهُمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْضِ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَحَمٌ ضَبَّ فَأَمْسَكُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُوا أَوْ اطْعَمُوا فَإِنَّهُ حَلَالٌ أَوْ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ شَكٌّ فِيهِ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي<sup>(٥٨)</sup>.

ووقع عند ابن ماجه عن عبد الله بن أبي السَّفر قال: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: جَالَسْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَةً فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا<sup>(٥٩)</sup>.

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "فيجمع بأن مدة مجالسته كانت سنة وكسرا فألغى الكسر تارة وجيره أخرى. وكان الشعبي جاور بالمدينة أو بمكة وإلا فهو كوفي وابن عمر لم تكن له إقامة بالكوفة" اهـ<sup>(٦٠)</sup>.

قلت: الظاهر أن مجالسته لابن عمر كانت بمكة أثناء جوار ابن عمر فيها، والله اعلم.

مات ابن عمر رضي الله عنه في أول سنة أربع وسبعين هجرية.

عن سالم بن عبدالله : مات أبي بمكة، ودفن بفتح سنة أربع وسبعين وهو ابن أربع وثمانين، وأوصاني أن أدفنه خارج الحرم، فلم نقدر، فدفناه بفتح في الحرم، في مقبرة المهاجرين<sup>(٦١)</sup> .

ومن الصحابة الذين جاؤوا :

٣- عبدالله بن عباس بن عبد المطلب شيبه بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي الهاشمي المكي الأمير رضي الله عنه مولده بشعب بني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين<sup>(٦٢)</sup> .

انتقل ابن عباس مع أبويه إلى دار الهجرة سنة الفتح وقد أسلم قبل ذلك فإنه صح عنه أنه قال كنت أنا وأمي من المستضعفين أنا من ولدان وأمي من النساء<sup>(٦٣)</sup> .

وعلى هذا فقد صحب النبي ﷺ نحواً من ثلاثين شهراً، وحدث عنه جملة صالحة<sup>(٦٤)</sup> . وجاور في مكة بعد مقتل علي بن أبي طالب؛ فقد ذكر خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ) رحمه الله أن ابن عباس ؓ تولى البصرة أيام خلافة علي بن أبي طالب ؓ، حتى قتل علي، فاستخلف ابن عباس على البصرة عبدالله بن الحارث ومضى إلى الحجاز<sup>(٦٥)</sup> .

وكان جواره في سنة أربعين كما ذكر النجم عمر بن فهد (ت ٨٨٥هـ) رحمه الله، حيث قال: "فيها ( يعني: في سنة أربعين ) خرج عبدالله بن عباس من البصرة ولحق بمكة، في قول أكثر أهل السير. وقد أنكر ذلك بعضهم فقالوا: لم يزل عاملاً عليها لعلي حتى قتل، وشهد صلح الحسين مع معاوية، ثم خرج إلى مكة. والأول اصح. وإنما كان الذي شهد صلح الحسن : عبيدالله بن عباس"اهـ<sup>(٦٦)</sup> .

ومكث في مكة المكرمة إلى عام ٦٦هـ ، ثم غادرها إلى الطائف ومات فيها سنة ٦٨هـ، وصلى عليه محمد بن الحنفية رضي الله عنهم وأرضاهم.

ومن الصحابة الذين جاؤوا :

٤- أبو هريرة، اختلف في اسمه وأشهر ما قيل: أنه عبدالرحمن بن صخر الدوسي<sup>(٦٧)</sup> .

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله : حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، لم يلحق في كثرته، وعن أبي ، وأبي بكر، وعمر ، وأسامة، وعائشة والفضل، وبصرة بن أبي بصرة، وكعب الأخبار"اهـ<sup>(٦٨)</sup> .

عن عطاء قال: "جاور عندنا : ... ، وأبو هريرة ، ..."<sup>(٦٩)</sup> .

مات أبو هريرة رضي الله عنه سنة ٥٧هـ على الأرجح، ودفن بالبقيع وشيعه ابن عمر وأبوسعيد الخدري رضي الله عنهم.

ومن الصحابة الذين جاؤوا :

٥- أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأجر بن عوف بن الحارث

بن الخزرج (٧٠).

أخو أبو سعيد لأمه هو قتادة بن النعمان الظفري، أحد البدرين.  
استشهد أبوه مالك يوم أحد، وشهد أبو سعيد الخندق، وبيعة الرضوان.  
وحدث عن النبي ﷺ، فأكثر وأطاب، وعن أبي بكر، وعمر وطائفة، وكان أحد الفقهاء المجتهدين.  
عن عطاء قال: "جاور عندنا : ...، وأبو سعيد الخدري" (٧١) .  
مات سنة أربع وسبعين من الهجرة النبوية.

ومن جاور من المحدثين بعد الصحابة إلى زمننا :

١- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، زين العابدين

الهاشمي العلوي المدني<sup>(٧٢)</sup>.

ولد في سنة ثمان وثلاثين ظناً.

من الجاورين بمكة.

عن عبد الملك [بن أبي سليمان] قال: "جاورت بمكة وثمَّ علي بن الحسين وسعيد بن جبير" <sup>(٧٣)</sup>.

وفي جواره حاول اللقاء بسعيد بن جبير وكان مستخفياً بها من الحجاج.

عن مسعود بن مالك قال لي علي بن الحسين : تستطيع أن تجمع بيني وبين سعيد بن جبير؟ قلت: ما

حاجتك؟ قال: أشياء أريد أن أسأله عنها، إن الناس يأتوننا بما ليس عندنا" <sup>(٧٤)</sup>.

ومات سنة أربع وتسعين من الهجرة.

ومن الذين جاؤوا :

٢- سعيد بن جبير أبو محمد ويقال أبو عبدالله الأسدي الوالبي، مولاهم الكوفي<sup>(٧٥)</sup>.

جاور بمكة .

قال أبو بكر بن عياش عن أبي حصين قال: أتيت سعيد بن جبير بمكة، فقلت: إن هذا الرجل قادم

(يعني: خالد بن عبدالله) و لا آمنه عليك فأطعني واخرج!

فقال: والله لقد فررت من الله حتى استحيت من الله.

قلت: إني لا أراك كما سمتك أمك سعيداً. فقدم خالد مكة فأرسل إليه فأخذه" <sup>(٧٦)</sup>.

عن عبد الملك [بن أبي سليمان] قال: "جاورت بمكة وثمَّ علي بن الحسين وسعيد بن جبير" <sup>(٧٧)</sup>.

ولقاء سعيد بن جبير بابن عباس رضي الله عنه وسماعه منه، وأخذه عنه العلم وخصوصاً التفسير، إنما كان في

مكة؛ لأن سعيداً مات ولم يتم من عمره خمسين سنة، يعني ولد في حدود سنة بضع وأربعين من

الهجرة ، وابن عباس رضي الله عنه غادر البصرة إلى مكة في سنة أربعين كما تقدّم في ترجمته.

ومات سعيد سنة خمس وتسعين، قتله الحجاج .

ومن الذين جاؤوا :

٣- محمد بن طارق المكي<sup>(٧٨)</sup> .

روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وطاووس بن كيسان، ومجاهد.

روى عنه سفيان الثوري ق وسفيان بن عيينة وليث بن أبي سليم.

قال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً.

وقال النسائي: ثقة .



وذكره بن حبان في الثقات.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: "كان محمد بن طارق هذا جاور البيت فكان يطوف في اليوم والليلة سبعين أسبوعا فكان يعدل ذلك بعشرة فراسخ له عنده حديث في الطواف" اهـ<sup>(٧٩)</sup>.  
مات بعد المئة.

### ومن الذين جاؤوا :

٤- عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار - وذو كبار قبيل من أقبال اليمن - ، أبو عمرو

### الهمداني ثم الشعبي<sup>(٨٠)</sup> .

مولده في إمرة عمر بن الخطاب.

سبق أن الشعبي جاور وجالس في حوارهِ هذا ابن عمر لمدة سنتين؛  
عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ<sup>(٨١)</sup> وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةٍ وَنِصْفٍ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا ... وذكر الحديث<sup>(٨٢)</sup>.

والظاهر أن مجالسته لابن عمر كانت بمكة أثناء حوار ابن عمر فيها، والله اعلم.

والشعبي إمام كبير في الجرح والتعديل.

يروى عن أنس بن مالك وبريدة وابن عمر، وجابر بن عبدالله وجابر بن جرير، والحسن بن علي بن  
أبي طالب، والحسين بن علي بن أبي طالب، وزر بن حبيش في آخرين.  
وعنه إبراهيم بن مهاجر، وأسماء بن عبيد، وجابر الجعفي، والأعمش، وسعيد بن مسروق، وعاصم  
الأحول، وابن شبرمة، في آخرين.  
وتوفي سنة ١٠٥ هـ وقيل غير ذلك.

### ومن الذين جاؤوا :

### ٥- طلحة بن نافع الإسكافي الواسطي<sup>(٨٣)</sup> .

عراقي صدوق

روى عن جابر بن عبد الله وابن عباس وأنس بن مالك وعبيد بن عمير وغيرهم  
روى عنه حصين بن عبد الرحمن والأعمش ومحمد بن إسحاق وحجاج ابن أرطاة وشعبة وغيرهم .  
قال أبو حاتم الرازي: أبو الزبير أحب إلي منه.  
وقال أحمد بن حنبل وغيره : ليس به بأس .  
وسئل أبو زرعة عنه فقال: أتريد أن أقول ثقة؟! الثقة سفيان وشعبة .  
وقال سفيان بن عيينة : إنما أبو سفيان عن جابر صحيفة .

قال شعبة : ما يحدث عن جابر لم يسمع منه، إنما هو صحيفة سليمان الشكري<sup>(٨٤)</sup>.

قال الذهبي: خرج له البخاري مقرونا بآخر<sup>(٨٥)</sup>.

عن أبي سفيان : جاورت جابراً بمكة ستة أشهر<sup>(٨٦)</sup>.

فإن قيل : كيف يكون جاور جابراً ستة أشهراً بمكة، وحديثه عنه صحيفة؟

فالجواب: لا يمتنع أن يكون جاوره، ولم يسمعه يحدث عن رسول الله ﷺ، فهو مع جواره لم يسمع

منه أحاديث يرويها عن رسول الله ﷺ، أو سمع منه أحاديث قليلة معدودة.

عن علي بن المديني حدثنا المعلى بن منصور سمعت بن أبي زائدة قال أبو خالد الدالاني: "لم يسمع أبو

سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث يكتب حديثه وليس بالقوي"<sup>(٨٧)</sup>.

وقد يقع في النفس أنه سمع أكثر من ذلك كما يفيد ما جاء عن أبي العلاء القصاب: قال أبو سفيان :

كنت أحفظ وكان سليمان الشكري يكتب يعني عن جابر رضي الله عنه والله أعلم"<sup>(٨٨)</sup>.

وقد قال البخاري : "كان يزيد أبو خالد الدالاني يقول: أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة

أحاديث. وما يدريه أو لا يرضى أن ينحو رأساً برأس حتى يقول مثل هذا؟! "<sup>(٨٩)</sup>.

قلت: إنما مراد البخاري أن أبا خالد في نفسه ليس بقوي فكيف يتكلم في غيره<sup>(٩٠)</sup>، وإلا فقد نقل

عن شعبة قوله: "سمع أبو سفيان منه (يعني: من جابر) أربعة أحاديث"<sup>(٩١)</sup>.

وعليه؛ فإن طلحة إنما ثبت سماعه من جابر لأربعة أحاديث؛ و توجيه ذلك مع كونه جاور جابراً

بمكة ستة أشهر، أن جابراً كان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ، فإنهم رضي الله عنهم كانوا يتهيئون

ويتقون الحديث عن رسول الله ﷺ. ألا ترى إلى الشعبي يقول: جالست ابن عمر سنتين فلم أسمع

يقول: قال رسول الله ﷺ إلا في حديث واحد<sup>(٩٢)</sup>.

وتوجيه آخر: أن يكون طلحة قد سمع من جابر أحاديث كثيرة، لكن لم يحفظ منها سماعه إلا أربعة

أحاديث، وما عداه لم يحفظه فكان يرويه عن جابر بواسطة صحيفة سليمان الشكري.

توفي سنة أربع وعشرين ومئة هجرية.

### ومن الذين جاؤوا :

٦- زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني أبو عبد الرحمن. روى عنه الجماعة<sup>(٩٣)</sup>.

إمام مجود حجة خراساني.

جاور بمكة ثم تحول إلى اليمن فسكن قرية يقال: لها عك.

وحدث عن شريحيل بن سعد وابن شهاب وضمرة بن سعيد وطبقتهم ومات كهلاً.

أخذ عنه مالك وابن عيينة والقدماء لم ينتشر حديثه.

وكان شريك بن جريح روى عن ثابت بن عياض الأحنف وأبي الزناد وعبد الله بن الفضل والزهرى

وعمر بن مسلم الجندي وابن عجلان وأبي الزبير المكي وحميد الطويل وهلال بن أسامة وغيرهم وعنه مالك وابن جريج وابن عيينة وهمام وابن يحيى وأبو معاوية وزمعة بن صالح وعدة.

قال مالك (ت ١٧٩هـ) رحمه الله: حدثنا زياد بن سعد وكان ثقة من أهل خراسان سكن مكة وقدم علينا المدينة وله هيئة وصلاح.

قال ابن عيينة (ت ١٩٨هـ) رحمه الله: كان عالما بحديث الزهري. وقال أيضا: كان أثبت أصحاب الزهري.

وقال ابن المديني (ت ٢٣٢هـ) رحمه الله: كان من أهل الثبوت والعلم.

وقال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) وأحمد (ت ٢٤١هـ) وأبو زرعة (ت ٢٦٤هـ) وأبو حاتم (ت ٢٧٥هـ) رحمهم الله: ثقة.

وقال العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: مكي ثقة

وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: ثقة ثبت.

ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله في الثقات وقال: كان من الحفاظ المتقين.

ومات مع ابن جريج أو قبله رحمه الله، وقد مات ابن جريج في سنة ١٥٠هـ وقيل: ١٥١هـ.

#### ومن الذين جاؤوا:

#### ٧- إبراهيم بن طهمان بن شعبة أبو سعيد الهروي<sup>(٩٤)</sup>.

نزىل نيسابور ثم حرم الله تعالى.

ولد في آخر زمان الصحابة الصغار وارتحل في طلب العلم فحمل عن آدم بن علي وثابت البناني وعبد العزيز بن رفيع وسمك بن حرب وأبي حصين ومحمد بن زياد الجمحي صاحب أبي هريرة ومنصور وأبي جمرة الضبعي وأبي إسحاق السبيعي وأبي الزبير وعاصم ابن بهدلة وعاصم بن سليمان وحسين المعلم وعطاء بن أبي مسلم الخراساني وعبد العزيز بن صهيب ومطر الوراق ويحيى بن سعيد وخلق سواهم.

وعنه صفوان بن سليم شيخه وأبو حنيفة ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وابن المبارك وحفص بن عبد الله السلمي وأبو عامر العقدي وعمر بن عبد الله بن رزين وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن سابق ومعن القزاز ويحيى بن أبي بكير ويحيى بن الضريس وأبو حذيفة النهدي وعبد الرحمن بن سلام الجمحي ومحمد بن سنان العوفي وأمم سواهم.

وثقة ابن المبارك (ت ١٨١هـ) وأحمد (ت ٢٤١هـ) وأبو حاتم (ت ٢٧٥هـ) رحمهم الله.

وقال عبد الله بن أحمد عن يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: لا بأس به.

وقال أبو حاتم أيضا: حسن الحديث صدوق.

وقال عثمان بن سعيد (ت ٢٨٠هـ) رحمه الله: لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثقونه.

وقال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: ثقة من أهل سرخس خرج يريد الحج، فقدم نيسابور فوجدهم على قول جهم فقال: الإقامة على هؤلاء أفضل من الحج فأقام فنقلهم من قول جهم إلى الإرجاء .

قال إسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨هـ) رحمه الله: كان صحيح الحديث كثير السماع ما كان بخراسان أكثر حديثاً منه وهو ثقة.

وقال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي سمعت سفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ) يقول: ما قدم علينا خراساني أفضل من أبي رجاء عبد الله بن واقد. قلت له: فإبراهيم بن طهمان؟ قال: كان ذاك مرجئاً.

ثم قال أبو الصلت: لم يكن إرجاءهم هذا المذهب الخبيث أن الإيمان قول بلا عمل وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان بل كان إرجاءهم أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران رداً على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب<sup>(٩٥)</sup>.

وسمعت وكيعاً يقول: سمعت الثوري يقول في آخر أمره: نحن نرجو لجميع أهل الكبائر الذين يدينون ديننا ويصلون صلاتنا وإن عملوا أي عمل.

قال: وكان شديداً على الجهمية .

قال يحيى بن أكثم: كان إبراهيم من أنبل الناس بخراسان والعراق والحجاز وأوثقهم وأوسعهم علماً. قال حفص بن عبد الله: سمعت إبراهيم بن طهمان يقول: والله الذي لا إله إلا هو لقد رأى محمد ربه.

وقال حماد بن قيراط: سمعت إبراهيم بن طهمان: يقول الجهمية والفدرية كفار.

وقال أبو حاتم: شيخان بخراسان مرجئان أبو حمزة السكري وإبراهيم بن طهمان، وهما ثقتان.

وقال أبو زرعة: كنت عند أحمد بن حنبل فذكر إبراهيم بن طهمان، وكان متكئاً من علة فجلس، وقال: لا ينبغي أن يذكر الصالحون فيتكأ وقال أحمد: كان مرجئاً شديداً على الجهمية .

مات سنة ثلاث وستون ومئة من الهجرة.

ومن الذين جاؤوا :

٨- سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله أبو عبد الله الثوري الكوفي<sup>(٩٦)</sup>.

مصنف كتاب الجامع.

جاور بمكة.

ولد سنة سبع وتسعين اتفاقاً وطلب العلم وهو حدث باعتهاء والده المحدث الصادق سعيد بن مسروق الثوري، وكان والده من أصحاب الشعبي وخيشمة بن عبد ثقات الكوفيين، وعداده في صغار

التابعين روى له الجماعة الستة في دواوينهم.

وللثوري شيوخ كثير بلغ عددهم ستمائة شيخ، منهم : جعفر الصادق وجعفر بن ميمون وحبيب بن أبي ثابت وهو من كبار شيوخه وحبيب بن الشهيد وحبيب بن أبي عمرة وحميد الطويل وحنظلة بن أبي سفيان والربيع بن أنس والربيع بن صبيح وربيعة الرأي وزباد بن علاقة وهو من كبار مشيخته وزيد بن أسلم وأبو حازم سلمة بن دينار وسليمان الأعمش وسليمان التيمي، وشعبة بن الحجاج.

والذين سمعوا منه خلق، حدث عنه من القدماء من مشيخته وغيرهم خلق منهم : الأعمش وأبان بن تغلب وابن عجلان وخصيف وابن جريج وجعفر الصادق وجعفر بن برقان وأبو حنيفة والأوزاعي ومعاوية بن صالح وابن أبي ذئب ومسعر وشعبة ومعمرو وكلهم ماتوا قبله وإبراهيم بن سعد وأبو إسحاق الفزاري وأحمد بن يونس اليربوعي وأحوص بن جواب وأسباط ابن محمد وإسحاق الأزرق وابن عليّة وأمّية بن خالد وبشر بن السري وبشر بن منصور وبكر بن الشروذ وبكير بن شهاب وثابت بن محمد العابد وثعلبة بن سهيل وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب وعبد الله بن نمير وعبد الله بن الوليد العدني وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرحيم بن سليمان وعبد الرزاق وعبد الملك بن الذماري وعبد بن سليمان.

عن أيوب السخيتي قال: ما لقيت كوفيا أفضل علي سفيان.

وقال عباس الدوري : رأيت يحيى بن معين لا يقدم علي سفيان أحدا في زمانه في الفقه والحديث والزهد وكل شيء.

قال محمد بن سعد : طلب سفيان فخرج إلى مكة فنفذ المهدي إلى محمد بن إبراهيم وهو علي مكة في طلبه فأعلم سفيان بذلك وقال له محمد إن كنت تريد إتيان القوم فاطهر حتى أبعث بك إليهم وإلا فتوارى قال فتوارى سفيان وطلبه محمد وأمر مناديا فنادى بمكة من جاء بسفيان فله كذا وكذا فلم يزل متواريا بمكة لا يظهر لأهل العلم ومن لا يخافه.

وعن أبي شهاب الخناط قال: بعثت أخت سفيان بجراب معي إلى سفيان وهو بمكة فيه كعك وخشكنا<sup>(٩٧)</sup>، فقدمت فسألت عنه فقيل لي ربما قعد عند الكعبة مما يلي الخناطين، فأتيته فوجدته مستلقيا فسلمت عليه فلم يسألني تلك المسألة ولم يسلم علي كما كنت أعرفه فقلت: إن أختك بعثت معي بجراب، فاستوى جالسا، وقال: عجل بما فكلمته في ذلك، فقال: يا أبا شهاب لا تلمني فلي ثلاثة أيام لم أذق فيها ذواقا فعذرته.

قال ابن سعد : فلما خاف من الطلب بمكة خرج إلى البصرة ونزل قرب منزل يحيى بن سعيد ثم حوله إلى جواره، وفتح بينه وبينه بابا، فكان يأتيه بمحدثي أهل البصرة، يسلمون عليه، ويسمعون منه؛ أتاه جرير بن حازم ومبارك بن فضالة وحماد بن سلمة ومرحوم العطار وحماد بن زيد وأتاه عبد الرحمن بن مهدي فلزمه.

ولما عرف سفيان أنه اشتهر مكانه ومقامه قال ليحيى: حولني فحولته إلى منزل الهيثم بن منصور فلم يزل فيه، فكلمه حماد بن زيد في تنحية عن السلطان وقال: هذا فعل أهل البدع وما يخاف منهم؟! فأجمع سفيان وحماد على أن يقدموا بغداد، وكتب سفيان إلى المهدي وإلى يعقوب بن داود الوزير، فبدأ بنفسه فقيل: إنهم يغضبون من هذا، فبدأ بهم، وأتاه جواب كتابه بما يجب من التقريب والكرامة والسمع منه والطاعة، فكان على الخروج إليه فحم ومرض، وحضر الموت فجزع، فقال له مرحوم بن عبد العزيز: ما هذا الجزع؟! فإنك تقدم على الرب الذي كنت تعبه فسكن! وقال: انظروا من هنا من أصحابنا الكوفيين، فأرسلوا إلى عبادان، فقدم عليه جماعة، وأوصى ثم مات، رحمة الله عليه. مات سنة إحدى وستين ومئة من الهجرة.

### ومن الذين جاؤوا :

#### ٩- فضيل بن عياض بن منصور أبو علي (٩٨).

مولده بسمرقند وترعرع ببيورد ونشأ بالكوفة وبها كتب الحديث ثم انتقل إلى مكة فجاور البيت العتيق مع لزوم الورع الشديد والجهد الجهد ودوام الخوف وخلاء الجوف إلى أن مات بها. روى عن منصور والأعمش وحصين.

روى عنه حسين الجعفي وأحمد بن عبد الله بن يونس والحميدي وابن أبي عمر العدني وأحمد بن عبدة .

قال سفيان بن عيينة: فضيل بن عياض ثقة.

عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال: قال عبد الرحمن بن مهدي: فضيل بن عياض رجل صالح ولم يكن بحافظ.

قال أبو حاتم: صدوق.

مات بمكة سنة سبع وثمانين ومئة.

### ومن الذين جاؤوا :

#### ١٠- شعيب بن حرب المدائني أبو صالح البغدادي (٩٩).

قال عنه الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "الإمام القدوة العابد، شيخ الإسلام أبو صالح المدائني، الجاور بمكة، من أبناء الخراسانية" اهـ.

روى عن حريز بن عثمان وعكرمة بن عمار وإسرائيل وأبان بن عبد الله البجلي وصخر بن جويرة ومالك بن مغول ومسعر وجماعة.

وعنه أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي سريج وأحمد بن خالد الخلال وأيوب بن منصور ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وعلي بن بحر بن بري ويحيى بن أيوب المقابري وعلي بن محمد الطنافسي ومحمد بن

عيسى بن حبان المدائني وغيرهم.

قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) رحمه الله : كان من أبناء خراسان من أهل بغداد، فتحول إلى المدائن فترها واعتزل بها وكان له فضل، ثم خرج إلى مكة فترها إلى أن مات .

وقال عباس الدوري عن ابن معين: ثقة مأمون. وكذا قال أبو حاتم.

وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: ثقة.

وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله في الثقات وقال: "كان من خيار عباد الله".

وقال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله، و الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله: ثقة.

وكذا قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) رحمه الله.

وقال العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: ثقة رجل صالح قديم الموت

وقال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله : حمل على نفسه من الورع.

مات سنة ١٩٦هـ، وقيل: سنة ١٩٧هـ

ومن الذين جاؤوا :

١١- محمد بن مقاتل المروزي أبو الحسن<sup>(١٠٠)</sup>.

سكن بغداد ثم جاور بمكة ومات بها.

روى عن ابن المبارك والداوردي وهشيم ووكيع ومبارك بن سعيد الثوري وخلف بن خليفة وخالد

بن عبد الله الواسطي وأسباط بن محمد وحجاج بن محمد ويعلى بن عبيد والنضر بن شميل وجماعة.

روى عنه البخاري وأحمد بن حنبل وأبو حاتم وأبو زرعة وإبراهيم بن الجنيد ومحمد بن إسحاق

الصغاني ومحمد بن أيوب بن الضريس وإبراهيم الحربي وإسماعيل سمويه وجعفر بن محمد بن شاكر

الصائغ ومحمد بن علي بن زيد الصائغ وآخرون.

قال أبو حاتم : صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقنا.

وقال الخطيب : كان ثقة.

وقال الخليلي في الإرشاد: ثقة متفق عليه مشهور بالأمانة والعلم.

مات آخر سنة ست وعشرين ومائتين في آخرها.

ومن الذين جاؤوا :

١٢- سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني المروزي ويقال الطالقاني ثم البلخي<sup>(١٠١)</sup>.

الحافظ الإمام شيخ الحرم المكي المجاور.

مؤلف كتاب السنن<sup>(١٠٢)</sup>.

سمع بخراسان والحجاز والعراق ومصر والشام والجزيرة وغير ذلك.  
سمع من مالك بن أنس والليث بن سعد وفليح بن سليمان وأبي معشر السندي وعبيد الله بن إيد بن لقيط وأبي عوانة الوضاح والوليد بن أبي ثور وفرج بن فضالة وهشيم وحماد بن زيد وحزم بن أبي حزم وأبي الأحوص وخالد بن عبد الله وإسماعيل بن عياش وخلف بن خليفة وفضيل بن عياض ومهدي بن ميمون وحديج بن معاوية وعبد الله بن جعفر المدني وسفيان بن عيينة وجرير بن عبد الحميد ويحيى بن أبي زائدة وأبي شهاب الحناط وشريك القاضي وإسماعيل بن زكريا وحماد بن يحيى الأبح وعتاب بن بشير وعبد العزيز بن محمد وأبي معاوية وداود العطار وعبد العزيز بن أبي حازم وخلق سواهم وكان ثقة صادقاً من أوعية العلم .

روى عنه أحمد بن حنبل وأبو محمد الدارمي وسلمة بن شبيب وأبو بكر الأثرم وأبو داود ومسلم وإسماعيل سمويه ومحمد بن يحيى الذهلي وبشر بن موسى ومحمد بن علي الصائغ وأبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ومهلول بن إسحاق الدفع وأبو زرعة الدمشقي وأبو حاتم الرازي وعثمان بن خرزاذ وأبو الموجه محمد بن عمرو المروزي والعباس الأسفاطي وعلي بن عبد العزيز البغوي والحسين بن إسحاق التستري وخلف بن عمرو العكبري وسعيد بن مسعدة العطار وعمير بن مرداس وخلق سواهم.

قال ابن شبيب : ذكرت سعيد بن منصور لأحمد بن حنبل فأحسن الثناء عليه وفخم أمره .  
وقال أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: هو ثقة من المتقين الأتبات ممن جمع وصنف .  
وقال حرب الكرماني : أملى علينا سعيد بن منصور نحواً من عشرة آلاف حديث من حفظه .  
وقال حنبل بن إسحاق : قال أبو عبد الله : كان سعيد من أهل الفضل والصدق  
وقال أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله: سكن سعيد مكة مجاوراً فنسب إليها، وهو راوية سفيان بن عيينة وأحد أئمة الحديث له مصنفات كثيرة متفق على إخراجها في الصحيحين .  
وقال حرب بن إسماعيل : صنف الكتب وكان موسعاً عليه .

وقال يعقوب الفسوي : كان إذا رأى في كتابه خطأ لم يرجع عنه .  
توفي بمكة في شهر رمضان سنة ست وعشرين ومئتين من الهجرة .

ومن الذين جاؤوا :

١٣ - أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي أبو عبد الله البصري (١٠٣).

المجاور بمكة .

روى عن أبيه شبيب بن سعيد، وعبد الله بن رجاء المكي وعبد الرحمن بن شيبه الجدي ومروان بن معاوية الفزاري ويزيد بن زريع .

روى عنه البخاري وإبراهيم بن إسحاق الحربي وإبراهيم بن سعيد الجوهري وأبو خيثمة زهير بن



حرب وأبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي وعبيد بن محمد النساج وعلي بن عبد العزيز البغوي وعلي بن المديني وعمرو بن علي الفلاس ومحمد بن إبراهيم الأمامي مربع وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ومحمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير ومحمد بن علي بن زيد الصائغ الصغير ومحمد بن يحيى الذهلي حد وموسى بن سعيد الدنداني ويحيى بن يعلى بن منصور الرازي ويعقوب بن يعقوب بن شيبه السدوسي .

قال أبو حاتم : ثقة صدوق .

مات سنة تسع وعشرين ومئتين.

ومن الذين جاؤوا :

#### ١٤ - علي بن حكيم بن زاهر الخراساني أبو الحسن السمرقندي<sup>(١٠٤)</sup>.

يروى عن أبي مقاتل حفص الفزاري السمرقندي وسفيان بن عيينة وأبي خالد سليمان بن حيان الأحمر وعبد الله بن إدريس ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك وهاشم بن مخلد الثقفي المروزي ووكيع بن الجراح.

ويروى عنه جعفر بن محمد الفريابي وجبهان بن أبي الحسن الفرغاني وجماعة من أهل سمرقند.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان صاحب سنة وفضل. جاور بمكة عشرين سنة. وقد كتب أصناف وكيع كلها عنه".

قال الخطيب : "كان فقيها زاهدا ويعرف بـ "علي البكاء" من كثرة بكائه. جاور بمكة نحو من عشرين سنة. وكان ثقة. مات في سنة خمس وثلاثين ومائتين"<sup>(١٠٥)</sup>.

مات في سنة خمس وثلاثين ومئتين .

ومن الذين جاؤوا :

#### ١٥ - الحسن بن علي بن محمد الحلواني الهذلي الخلال أبو علي وقيل: أبو محمد الزنجاني<sup>(١٠٦)</sup>.

نزىل مكة

روى عن أزهر بن سعد السمان وحجاج بن منهال وأبي أسامة حماد بن أسامة

وعنه الجماعة سوى النسائي.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عنه فقال: ما أعرفه بطلب الحديث ولا رأيته بطلب الحديث. قلت: إنه يذكر أنه كان ملازما ليزيد بن هارون.

فقال : ما أعرفه إلا أنه جاءني إلى ها هنا يسلم علي. ولم يحمدني أبي ثم قال: تبلغني عنه أشياء أكرهه. ولم أر أبي يستخفه.

وقال النسائي : ثقة.

قال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثبنا متقنا .

وقال أبو داود : كان لا ينتقد الرجال .

وقال أيضا: كان عالما بالرجال وكان لا يستعمل علمه .

وقال الخطيب : كان ثقة حافظا .

مات بمكة في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

### ومن الذين جاؤوا :

#### ١٦- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (١٠٧).

نزىل مكة صاحب المسند .

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "صنف المسند وعمر دهرًا وحج سبعا وسبعين حجة وصار شيخ

الحرم في زمانه وكان صالحا عابدا لا يفتر عن الطواف" اهـ .

وذكر أنه لم يقعد من الطواف ستين سنة رحمه الله .

روى عن أبيه، وعبد العزيز بن محمد وهشام بن سليمان وفرج بن سعيد وبشر بن السرى وسفيان بن

عيينة وفضيل بن عياض، وسمع منه أبو حاتم بمكة سنة خمس وثلاثين ومائتين .

وروى عنه أبو زرعة و مسلم والترمذي وابن ماجه وأبو حاتم وخلق .

قال أبو حاتم (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: كان رجلا صالحا وكان به غفلة ورأيت عنده حديثا موضوعا

حدث به عن ابن عيينة وهو صدوق .

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله، وسئل عن نكتب؟ فقال : أما بمكة فابن أبي عمر .

مات بمكة سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

### ومن الذين جاؤوا :

#### ١٧- حسين بن حسن بن حرب المروزي (١٠٨).

جاور بمكة .

روى عن ابن المبارك وهشيم ويزيد بن زريع وابن علية وابن عيينة وأبي معاوية والوليد بن مسلم

والفضل بن موسى السيناوي وجعفر بن عون وابن أبي عدي ومعتمر بن سليمان وغيرهم .

وعنه الترمذي وابن ماجه وبقي بن مخلد وابن أبي عاصم وداود بن علي بن خلف وعمر بن محمد بن

بجير وزكرياء السجزي وابن صاعد وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وغيرهم، وقال ابن أبي حاتم: سمع

منه أبي بمكة .

قال أبو حاتم عنه: صدوق .

قال البيهقي (ت ٤٥٨هـ) رحمه الله: أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسن بن محمد الفسوي ثنا

يعقوب بن سفيان ثنا الحسين بن الحسن المروزي - وكان جاور بمكة حتى مات - قال: سألت سفيان بن عيينة عن تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير" وإنما هو ذكر ليس فيه دعاء؟

قال سفيان: سمعت حديث منصور عن مالك بن الحارث (١٠٩)؟

قلت: نعم.

قال: ذاك تفسير هذا.

ثم قال: أتدري ما قال أمية بن أبي الصلت حين أتى ابن جدعان يطلب نائله ومعروفة؟ قلت: لا! قال: لما أتاه قال:

أذكر حاجتي أم قد كفاني حباؤك أن شيمتك الحباء  
إذا أتني عليك المرء يوما كفاه من تعرضك الثناء

قال سفيان: فهذا مخلوق حين ينسب إلى الجود قال: يكفينا من تعرضك الثناء عليك حتى تأتي على حاجتنا فكيف بالخالق؟! "اهـ" (١١٠).

مات سنة ٢٤٦هـ بمكة.

ومن الذين جاؤوا:

١٨ - سلمة بن شبيب النيسابوري أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي (١١١).

جاور بمكة.

روى عن عبد الرزاق وأبي أسامة وزيد بن الحباب وعبد الله بن جعفر الرقي ويزيد بن هارون وأبي المغيرة الخولاني والحسن بن محمد بن أعين وأبي عبد الرحمن المقرئ وإبراهيم بن خالد الصنعاني وأبي داود الطيالسي ومروان بن محمد الطاطري وعبد الله بن إبراهيم الغفاري وجماعة. وعنه الجماعة سوى البخاري وأحمد بن حنبل وهو من شيوخه وأبو مسعود الرازي وهو من أقرانه وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن هارون الروياني وإبراهيم بن أبي طالب وموسى بن هارون الحمالي وعلي بن أحمد علان المصري وأبو العلاء الوكيعي ومحمد بن يحيى بن منددة وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم.

قال أبو حاتم (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: صدوق.

وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: ما علمنا به بأسا.

وقال أحمد بن سيار (ت ٢٦٨هـ) رحمه الله: كان من أهل نيسابور، ورحل إلى مكة، وكان مستملي [أبي عبد الرحمن] المقرئ، صاحب سنة وجماعة، رحل في الحديث، وجالس الناس، وكتب

الكثير، ومات بمكة.

وقال الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله: هو محدث أهل مكة والمتفق على إتقانه وصدقه.

وقال أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) رحمه الله: أحد الثقات، حدث عنه الأئمة والقدماء..

مات سنة ٢٤٧هـ وقيل: سنة ٢٤٦هـ وقيل: ٢٤٤هـ

ومن الذين جاؤوا :

١٩- علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن شابور أبو الحسن البغوي (١١٢).

شيخ الحرم، المجاور به، ومصنف المسند .

أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد.

وهو عم المسند الحافظ الكبير أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي المعروف بابن بنت

منيع وجدته لأمه هو أحمد بن منيع أحد الحفاظ.

صحب أبا عبيد القاسم بن سلام، وروى عنه تواليفه، وروى عن أبي نعيم، وحجاج بن منهال،

ومحمد بن كثير العبدى، ومسلم بن إبراهيم الأزدي، والقعني، وعاصم بن علي، وغيرهم.

وحدث عنه ابن أخيه أبو القاسم عبدالله المذكور آنفاً، وأبو علي حامد بن محمد الرفاء الهروي،

وغيرهم.

قال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال ابن أبي حاتم: صدوق .

وأما النسائي فمقته لكونه كان يأخذ على الحديث .

قال ابن السني: بلغني أنه كان إذا عوتب على ذلك قال: يا قوم أنا بين الأخشيين وإذا ذهب الحاج

نادى أبو قبيس قعيقعان (١١٣) يقول: من بقي؟ فيقول: المجاورون فيقول أطبق.

مات بمكة سنة ست وثمانين ومائتين عن بضع وتسعين سنة.

ومن الذين جاؤوا :

٢٠- ابن الجارود أبو محمد عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري (١١٤).

المجاور بمكة.

ولد في حدود الثلاثين ومئتين. سمع من أبي سعيد الأشج، والحسن بن محمد الزعفراني، وعلي بن

خشرم، ومحمود بن آدم، وإسحاق الكوسج، وزباد بن أيوب، ويعقوب الدورقي، وعبدالله بن هاشم

الطوسي وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف، ومحمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ، ومحمد بن يحيى

الذهلي وعبدالرحمن بن بشر بن الحكم ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم وبجر ابن نصر الخولاني

ومحمد بن عثمان بن كرامة وخلق كثير إلى أن يتزل إلى إمام الأئمة ابن خزيمة.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي، ومحمد بن نافع الخزاعي المكي، ودعلاج بن أحمد السجزي، وأبو

القاسم الطبراني، ومحمد بن جبريل العجيفي، وآخرون .  
أثنى عليه الحاكم والناس.

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "صاحب كتاب المنتقى في السنن (١١٥) مجلد واحد في الأحكام لا يتزل فيه عن رتبة الحسن أبدا إلا في النادر في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد" اهـ (١١٦).  
مات سنة سبع وثلاث مئة.

### ومن الذين جاؤوا :

٢١- محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي أبو بكر الآجري (١١٧) .

جاور بمكة.

صاحب التواليف، منها كتاب الشريعة (١١٨) في السنة كبير.

سمع أبا مسلم الكجي وهو أكبر شيخ عنده، ومحمد بن يحيى المروزي وأبإشعيب الحراني وأحمد بن يحيى الحلواني والحسن بن علي بن علويه القطان وجعفر بن محمد الفريابي وموسى بن هارون وخلف بن عمرو العكبري وعبد الله بن ناجية ومحمد بن صالح العكبري وجعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي وعبد الله بن العباس الطيالسي وحامد بن شعيب البلخي وأحمد بن سهل الاشناني المقرئ وأحمد بن موسى بن زنجويه القطان ونصف بن سليمان وراق داود بن رشيد وأبا علي الحسن بن الحباب المقرئ وأبا القاسم البغوي وابن أبي داود وخلقا سواهم.

حدث عنه علي وأبو القاسم عبد الملك ابنا بشران وعلي بن أحمد بن عمر المقرئ ومحمود بن عمر العكبري ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان وأبو نعيم الأصبهاني وكلهم سمع منه بمكة. وحدث عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس وخلق من الحجاج والمجاورين.

قال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) رحمه الله: "وكان ثقة صدوقا ديناً، وله تصانيف كثيرة وحدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى توفي بها" اهـ .

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: " وكان صدوقا خيرا عابدا، صاحب سنة واتباع" اهـ  
مات بمكة في المحرم سنة ستين وثلاث مئة

### ومن الذين جاؤوا :

٢٢- أبو ذر المهروي عبد بن أحمد بن عبد الله بن غفير الأنصاري المالكي يعرف بابن

السماك (١١٩).

شيخ الحرم، المجاور به.

سمع زاهر بن أحمد السرخسي وابن حمويه والدارقطني وخلقا.

وصنف الصحيح مخرجا على الصحيحين ودلائل النبوة والدعاء وشمائل القرآن ومعجم شيوخه وغير

ذلك .

سمع بالبصرة أبا الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه وبشر بن محمد المزني وعدة بھراة وأبا بكر هلال بن محمد بن محمد وشيبان بن محمد الضبعي .

وبغداد عبيد الله بن عبد الرحمن الزھري وأبا عمر بن حيويه وعلي بن عمر السكري وأبا الحسن الدارقطني وطبقتهم .

و بدمشق عبد الوھاب الكلابي ونحوه .

و بمصر أبا مسلم الكاتب وطبقته .

وببلخ زاهر ابن أحمد الفقيه بسرخس وأبا إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي .

وبمكة أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدينوري وغيره .

وألف معجما لشيوخه وحدث بخراسان وبغداد والحرم .

حدث عنه ابنه أبو مكتوم عيسى وموسى بن علي الصقلي وعلي ابن محمد بن أبي الهول والقاضي أبو الوليد الباجي وأبو عمران موسى بن أبي وأبو العباس بن ذلھات ومحمد بن شريح وأبو عبد الله بن منظور وعبد الله بن الحسن التتيسي وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن وعلي بن بكار الصوري وأحمد بن محمد القزويني إسماعيل بن سعيد النحوي وعبد الله بن سعيد الشنتجالي وعبد الحق بن هارون السهمي وأبو الحسين بن المهدي بالله وعلي بن عبد الغالب البغدادي وأبو بكر أحمد بن علي الطريثي وأبو شاكر أحمد ابن علي العثماني وعنده عنه فرد حديث وعدة .

وروى عنه بالإجازة أبو عمر بن عبد البر وأبو بكر الخطيب وأحمد بن عبد القادر اليوسفي وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن غلبون الخولاني المتوفي في سنة ثمان وخمس مئة .

قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري : عبد بن أحمد السماك الحافظ صدوق تكلموا في رأيه سمعت منه حديثا واحدا عن شيبان بن محمد الضبعي عن أبي خليفة عن علي بن المديني حديث جابر بطوله في الحج قال لي اقرأه علي حتى تعتاد قراءة الحديث وهو أول حديث قرأته على الشيخ، وناولته الجزء، فقال: لست على وضوء، فضعه .

قال أبو بكر الخطيب : قدم أبو ذر بغداد وحدث بها وأنا غائب، وخرج إلى مكة وجاور ثم تزوج في العرب، وأقام بالسروات، فكان يحج كل عام ويحدث ثم يرجع إلى أهله، وكان ثقة ضابطا دينامات بمكة في ذي القعدة سنة أربع ثلاثين وأربع مئة .

قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) رحمه الله: "أخذ الكلام ورأى أبي الحسن عن القاضي أبي بكر بن الطيب وبث ذلك بمكة وحمله عنه المغاربة إلى المغرب والأندلس، وقبل ذلك كانت علماء المغرب لا يدخلون في الكلام بل يتقنون الفقه أو الحديث أو العربية ولا يخوضون في المعقولات وعلى ذلك كان الأصيلي وأبو الوليد بن الفرزي وأبو عمر الطلمنكي ومكي القيسي وأبو عمرو الداني وأبو عمر بن عبد البر

والعلماء.

قال أبو الوليد الباجي في كتاب اختصار فرق الفقهاء من تأليفه في ذكر القاضي ابن الباقلاني: لقد أخبرني الشيخ أبو ذر وكان يميل إلى مذهبه (يعني: إلى مذهب الباقلاني)! فسألته: من أين لك هذا؟

قال: إني كنت ماشيا ببغداد مع الحافظ الدارقطني، فلقينا أبا بكر بن الطيب، فالتزمه الشيخ أبو الحسن وقبل وجهه وعينيه.

فلما فارقتاه قلت له: من هذا الذي صنعت به ما لم أعتقد أنك تصنعه وأنت إمام وقتك؟

فقال: هذا إمام المسلمين والذاب عن الدين، هذا القاضي أبو بكر محمد بن الطيب.

قال أبو ذر: فمن ذلك الوقت تكررت إليه مع أبي، كل بلد دخلته من بلاد خراسان وغيرها لا يشار فيها إلى أحد من أهل السنة إلا من كان على مذهبه وطريقه.

قال الذهبي: هو الذي كان ببغداد يناظر عن السنة وطريقة الحديث بالجدل والبرهان وبالخصرة رؤوس المعتزلة والرافضة والقدرية وألوان البدع ولهم دولة وظهور بالدولة البويهية وكان يرد على الكرامية وينصر الحنابلة عليهم، وبينه وبين أهل الحديث عامر، وإن كانوا قد يختلفون في مسائل دقيقة، فلهذا عامله الدارقطني بالاحترام.

قال عبد الغافر بن إسماعيل في تاريخ نيسابور: كان أبو ذر زاهدا ورعا عالما سخيا لا يدخر شيئا، وصار من كبار مشيخة الحرم، مشارا إليه في التصوف، خرج على الصحيحين تحريجا حسنا وكان حافظا كثير الشيوخ.

قال الذهبي: له مستدرک لطيف في مجلد على الصحيحين علقته منه، يدل على معرفته.

فائدة: شرح ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) لصحيح البخاري وقع أصالة على رواية أبي ذر الهروي لكتاب البخاري عن شيوخه الثلاثة، حيث قال ابن حجر رحمه الله بعد ذكره لأسانيد بالسماع والإجازة إلى صحيح البخاري: "وقد انتهى الغرض الذي أردته من التوصل الذي أوردته، فليقع الشروع في الشرح والاقتصار، على أتقن الروايات عندنا، وهي رواية أبي ذر عن مشايخه الثلاثة (يعني: المستملي، والسرخسي، والكشميهني) (١٢٠)، لضبطه لها، وتمييزه لاختلاف سياقها، مع التنبيه إلى ما يحتاج إليه مما يخالفها، وبالله التوفيق، وهو المسئول أن يعينني على السير في أقوم طريق" اهـ (١٢١).

مات في شوال سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

**ومن الذين جاؤوا :**

٢٣- أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقسطي (١٢٢).

صاحب كتاب تجريد الصحاح.  
 من أهل المغرب، جاور بمكة دهرًا.  
 كان إمام المالكية بمكة، والمصلي بهم إماما في المسجد الجامع.  
 سمع بمكة صحيح البخاري من عيسى بن أبي ذر، وصحيح مسلم من أبي عبد الله الطبري، وسمع من  
 أبي الحسن علي بن عبد الله الصقلي ومن أبي العباس أحمد بن الشاطبي.  
 حدث عنه قاضي الحرم أبو المظفر محمد بن علي الطبري، والزاهد أحمد بن محمد بن قدامة، والد  
 الشيخ أبي عمر والحافظ أبو موسى المديني، والحافظ ابن عساكر.  
 قال الحافظ أبو موسى في معجم شيوخه: كان له معرفة بالحديث والرجال والفقهاء.  
 قال الحافظ السلفي (ت ٥٧٦هـ): "شيخ عالم لكنه نازل الإسناد، وله تواليف منها: كتاب جمع فيه  
 الصحاح الخمسة والموطأ" اهـ  
 قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "أدخل كتابه (يعني: تجريد الصحاح) زيادات واهية لو تتره عنها  
 لأجاد" اهـ.

توفي بمكة في المحرم سنة خمس وثلاثين وخمسمئة وقد شاخ.

#### ومن الذين جاؤوا :

٢٤- عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين القرشي العبدري تقي الدين أبو حفص الميائشي<sup>(١٢٣)</sup>.

صاحب رسالة "إيضاح ما لا يسع الحديث جهله".  
 سمع من أبي عبد الله محمد بن علي المازري كتابه "المعلم بفوائد مسلم"، ومن أبي القاسم الكروخي  
 "جامع الترمذي"، ومن أبي المظفر محمد بن علي الشيباني الطبري قاضي مكة، وغيرهم.  
 وروى عنه خلق، منهم: ابن أبي الصيف، وابن أبي حرمي، والصدر البكري، وهو خاتمة أصحابه.  
 حدث بمصر وبمكة، وأخذ عنه العلم خلق كثيرون.  
 وقد أشهره ذكر ابن حجر رحمه الله لرسالته هذه في أول توضيحه لمتن "نخبة الفكر" في مصطلح أهل  
 الأثر".

توفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمئة هجرية<sup>(١٢٤)</sup>.

#### ومن الذين جاؤوا :

٢٥- يوسف بن يعقوب بن محمد بن محمد بن علي الشيباني المعروف بابن الجاور، نجم الدين أبو

الفتح الدمشقي الكاتب<sup>(١٢٥)</sup>.

سمع على أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ومجالس ابن  
 سمعون العشرين.



وسمع منه ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم فقال : "أخبرنا الأصيل المسند نجم الدين أبو العز يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي المجاور الشيباني قراءة عليه وأنا أسمع في الحرم سنة ٦٨٠هـ" اهـ (١٢٦).  
 مات سنة تسعين وستمائة في ذي القعدة.

### ومن الذين جاؤوا :

٢٦- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي المشهور بـ (ابن قيم الجوزية) (١٢٧).

جاور بمكة في سنة ٧٣٢هـ (١٢٨).

سمع الحديث من الشهاب النابلسي، وأبي بكر بن عبدالدائم، وإسماعيل بن مكتوم، وغيرهم. وأخذ العربية عن ابن أبي الفتح البعلبي، وتخرج عليه، وقرأ على مجد الدين التونسي. وتلقى الأصول والفقه على الشيخ صفي الدين الهندي، وابن تيمية، وإسماعيل الحاراني. ولازم ابن تيمية ملازمة تامة من سنة ٧١٢هـ إلى سنة ٧٢٨هـ وهي السنة التي توفي فيها ابن تيمية رحم الله الجميع.

وأخذ عنه ابن رجب الحنبلي، وابن كثير، وشمس الدين ابن عبدالهادي.

كانت له محاورات كثيرة مع أهل مكة في فترة جواره، وقد أشار إلى بعضها منها ما جاء في قوله: "هَذَا مَوْضِعٌ يَغْلَطُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنْ قَاصِرِي الْعِلْمِ، يَحْتَجُّونَ بِعُمُومِ نَصِّ عَلَيِّ حُكْمٍ، وَيَعْفُلُونَ عَنْ عَمَلِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ وَعَمَلِ أَصْحَابِهِ الَّذِي يُبَيِّنُ مُرَادَهُ، وَمَنْ تَدَبَّرَ هَذَا عَلِمَ بِهِ مُرَادَ التُّصُوصِ، وَفَهِمَ مَعَانِيهَا. وَكَانَ يَدُورُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَكِّيِّينَ كَلَامًا فِي الْإِعْتِمَارِ مِنْ مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ.

فَأَقُولُ لَهُمْ : كَثْرَةُ الطُّوَافِ أَفْضَلُ مِنْهَا!

فَيَذْكُرُونَ قَوْلَهُ: "عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً".

فَقُلْتُ لَهُمْ فِي أَتْنَاءِ ذَلِكَ : مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ مُرَادُ صَاحِبِ الشَّرْعِ الْعُمْرَةَ الَّتِي يُخْرَجُ إِلَيْهَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَدْنَى الْجِلِّ، وَأَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً، ثُمَّ لَا يَفْعَلُهَا هُوَ مُدَّةَ مَقَامِهِ بِمَكَّةَ أَصْلًا، لَا قَبْلَ الْفَتْحِ وَلَا بَعْدَهُ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، مَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَحْرَصَ الْأُمَّةِ عَلَى الْخَيْرِ، وَأَعْلَمَهُمْ بِمُرَادِ الرَّسُولِ، وَأَقْدِرَهُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِهِ. ثُمَّ مَعَ ذَلِكَ يَرْعَبُونَ عَنْ هَذَا الْعَمَلِ الْبَسِيرِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ؟ يَقْدِرُ أَنْ يَحُجَّ أَحَدُهُمْ فِي رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ حَجَّةً أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ لَا يَأْتِي مِنْهَا بِحَجَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَتَخْتَصِمُونَ أَنْتُمْ عَنْهُمْ بِهَذَا الْفَضْلِ وَالثَّوَابِ، حَتَّى يَحْصُلَ لِأَحَدِكُمْ سِتُّونَ حَجَّةً أَوْ أَكْثَرَ؟ هَذَا مَا لَا يَطْنُهُ مَنْ لَهُ مَسْكَةٌ عَقْلٍ. وَإِنَّمَا خَرَجَ كَلَامُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْعُمْرَةِ الْمُعْتَادَةِ الَّتِي فَعَلَهَا هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَهِيَ الَّتِي أَنْشَأُوا السَّفَرَ لَهَا مِنْ أَوْطَانِهِمْ، وَبِهَا أَمْرٌ مُعَقَّلٌ، وَقَالَ لَهَا: "عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً" وَلَمْ يَقُلْ لِأَهْلِ مَكَّةَ: أَخْرُجُوا إِلَى أَدْنَى الْجِلِّ فَأَكْتَبُوا مِنَ الْإِعْتِمَارِ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً. وَلَا فَهَمَ هَذَا أَحَدٌ مِنْهُمْ. وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ" (١٢٩).

وهو من العلماء بمعاني الحديث وفقهه. كتبه ناطقة بذلك، منها:  
 زاد المعاد في هدي خير العباد<sup>(١٣٠)</sup>. وهذا الكتاب صنفه في سفر، فسبحان الله الوهاب.  
 وتهذيب السنن وإيضاح علله ومشكله<sup>(١٣١)</sup>. وهذا الكتاب صنفه في مكة المكرمة في جواره بها،  
 واستغرق تصنيفه أربعة أشهر من شهر رجب إلى شهر شوال من عام ٧٣٢هـ<sup>(١٣٢)</sup>  
 وجلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام<sup>(١٣٣)</sup>.  
 والفروسية<sup>(١٣٤)</sup>.

مات رحمه الله في سنة إحدى وخمسين وسبعمئة من الهجرة.

ومن الذين جاؤوا:

٢٧- أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم  
 الكردي الرازياني ثم المصري الشافعي المعروف بالحافظ زين الدين العراقي<sup>(١٣٥)</sup>.

جاور في مكة .

فاق بالحفظ والإتقان في زمانه وشهد له بالتفرد في فنه.

ولد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمنشأة المهراي بين مصر والقاهرة، وكان أصل  
 أبيه من بلدة يقال لها رازيان من عمل أربل.  
 ومنذ أن ارتحل إلى الشام عام ٧٥٤هـ مكث مدة، لا تخلو له سنة في الغالب من الرحلة في الحج أو  
 طلب الحديث. وفي سنة خمس وخمسين وسبعمئة جاور بمكة في رجب<sup>(١٣٦)</sup>، وحج واجتمع  
 بالعلائي<sup>(١٣٧)</sup>.

أول ما أسمع الحديث على سنجر الجاولي والتقي الاخنائي ثم اسمع على ابن شاهد الجيش وابن عبد  
 الهادي والتقي السبكي واشتغل بالعلوم وأحب الحديث فأكثر من السماع وتقدم في فن الحديث بحيث  
 كان شيوخه يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة كالسبكي والعلائي والعز بن جماعة والعماد بن كثير  
 وغيرهم.

من تلامذته الآخذين عنه: ولده ولي الدين أحمد بن عبدالرحيم، ونور الدين الهيثمي صاحب مجمع  
 الزوائد، وابن حجر صاحب فتح الباري بشرح صحيح البخاري.  
 ومن مؤلفاته :

الألفية التي اشتهرت في الآفاق وشرحها<sup>(١٣٨)</sup>. نظم فيها مقاصد كتاب ابن الصلاح معرفة أنواع علم  
 الحديث.

ونكت على كتاب ابن الصلاح تعرف بالتقييد والإفصاح<sup>(١٣٩)</sup>. فكانت الأساس الذي بني عليه ابن  
 حجر وغيره تنكيتهم على كتاب ابن الصلاح.

وتخريج أحاديث الإحياء في خمس مجلدات (١٤٠).  
ومختصره سماه المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأحاديث والآثار، في  
مجلدة (١٤١).

ويبيض من تكملة شرح الترمذي كثيرا وكان أكمله في مسودة أو كاد (١٤٢).  
شرع في إملاء الحديث من سنة ست وتسعين، فأملى أكثر من أربعمئة مجلس (١٤٣).  
مات في ثامن شعبان سنة ست وثمانمئة من الهجرة.

### ومن الذين جاؤوا :

٢٨- أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي، كمال الدين، المعروف بـ الدميري  
المصري (١٤٤).

جاور بمكة مدة سنين مفرقة.  
ولد في أوائل سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة بالقاهرة.  
سمع بمكة من مسندها الجمال محمد بن أحمد بن عبد المعطي: صحيح ابن حبان وغيره.  
وسمع بمكة على مسند حلب كمال الدين محمد بن عمر بن حبيب الحلبي: سنن ابن ماجه، ومسند  
الطيالسي، ومسند الشافعي، ومعجم ابن قانع، وأسباب النزول للواحدي، والمقامات الحريرية وغير  
ذلك.

وسمع بالقاهرة على مظفر الدين العطار سمع منه جامع الترمذي.  
وأخذ عن بهاء الدين أحمد بن الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي، ولازمه أخذ منه كثيراً  
وانتفع به..

وتفقه بالشيخ جمال الدين عبدالرحيم الإسناي.  
وسمع منه الفاسي وصلاح الدين خليل بن آيبك الأقفهسي، واصحابه المحدثون، في جوف الكعبة  
المعظمة.

له مؤلفات حسنة ، منها:

الديباجة في شرح سنن ابن ماجه، وهو في نحو خمس مجلدات، على ما وجدته الفاسي بخطه. مات قبل  
تحريره وتبييضه، ولعل هذا السبب في عدم انتشاره واشتهاره.

وحياة الحيوان، وهو كتاب نفيس، في بابه.

قال الفاسي (ت ٨٣٢هـ) رحمه الله: "جاور بمكة مدة سنين مفرقة، وتأهل فيها، ورزق بها أولاداً،  
وأول قدماته إلى مكة في موسم اثنتين وستين وسبعمئة - على ما بلغني - وجاور بها حتى حج من  
سنة ثلاث وستين، ثم جاور بها في سنة ثمان وستين ... إلى آخره"

توجه إلى القاهرة وأقام بها حتى توفي في ثالث جمادى الأولى سنة ثمان وثمانمائة.

ومن الذين جاؤوا :

٢٩- أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي المشهور بابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو

الفضل ابن حجر العسقلاني(١٤٥).

ولد في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة من الهجرة بمصر.

أكمل حفظ القرآن وله تسع سنين، عند صدر الدين محمد بن محمد بن عبدالرزاق السفطي المقرئ. ثم لم يتهيأ له أن يصلي به للناس التراويح على جاري العادة إلا في سنة خمس وثمانين بمكة، وقد أكمل اثني عشرة سنة؛ فإن وصيه الخروبي كان قد حج في سنة أربع وثمانين، واستصحبه معه، إذ لم يكن له من يكفله.

وبحث في مجاورته بمكة على القاضي جمال الدين أبي حامد محمد بن عبدالله بن ظهيرة المكي في كتاب عمدة الأحكام للحافظ عبدالغني المقدسي، وقرأ على الصدر سليمان بن عبدالناصر الإبشيبي شيئاً من العلم في السنة التي قدم فيها من مكة.

ولازم الحافظ العراقي وأخذ منه علم الحديث وقرأ عليه كتبه فيه، وأخذ عن البلقيني، وابن الملقن، والفيروزآبادي صاحب القاموس، وغيرهم.

ومن تلامذته السخاوي، وابن قطلوبغا وابن حجر الهيتمي، وآخرين.

وجاور في سنة ثمان مئة، وفي سنة ست وثمانمئة(١٤٦).

من مؤلفاته :

فتح الباري بشرح صحيح البخاري(١٤٧). وهو شرح لم يسبق أن شرح البخاري بمثله، محرر، كثير الفوائد، ملخص العبارة، فيه معاني الحديث، ودقائق الأسانيد، وترجيحات الفقهاء، وتنقيح مسائل أصول الفقه.

لسان الميزان(١٤٨).

تغليق التعليق، في وصل معلقات البخاري(١٤٩). وليس من سمع كمن رأى! وإذا رأيت الكتاب رأيت بجرأ، يثير فيك العجب، كيف جمع وخرج وقرب الأسانيد لوصل هذه المعلقات!؟

نخبة الفكر، وتوضيحها نزهة النظر(١٥٠). أظهر فيه نخبة فكره في مصطلحات أهل الأثر، فكان يرجح من أقوالهم في المصطلح المعين، يراعي تمييز الأنواع وعدم تداخلها، دون أن يخرج عن أقوالهم، مع تحريرات وتدقيقات يدعن لها المنصف بفضلته وتقدمه في هذا العلم رحمه الله.

مات سنة اثنتين وخمسين وثمانمئة من الهجرة.

ومن الذين جاؤوا :

٣٠- محمد بن عبدالرحمن بن محمد شمس الدين أبو الخير وأبو عبد الله بن الزين أو الجلال أبي

الفضل وأبي محمد السخاوي (١٥١) .

ولد في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة.

أخذ عن ابن حجر العسقلاني، والزين العقبى، والنجم عمر بن فهد الهاشمي.

حج في سنة خمس وثمانين وثمانمئة وجاور سنة ست ثم سنة سبع، وأقام منها ثلاثة أشهر بالمدينة النبوية، ثم حج في سنة اثنتين وتسعين وجاور سنة ثلاث وتسعين وثمانمئة، ثم سنة أربع، ثم في سنة ست وتسعين؛ وجاور إلى أثناء سنة ثمان وتسعين وثمانمئة، فتوجه إلى المدينة النبوية فأقام بها شهراً، وصام رمضان بها، ثم عاد في شوالها إلى مكة.

وحمل الناس من أهل مكة والمدينة والقادمين عليهما عنه الكثير جداً رواية ودراية (١٥٢).  
من مؤلفاته:

فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١٥٣).

الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية (١٥٤).

القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيق (١٥٥).

مات في سنة اثنتين وتسعمئة.

ومن الذين جاؤوا :

٣١- أحمد بن حجر الهيتمي ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر

الهيتمي السعدي الأنصاري المكي (١٥٦) .

والهيتمي نسبة إلى محلة أبي الهيتم - بالمشاة - من أقاليم الغربية بمصر.

والسعدي نسبة إلى بني سعد بإقليم الشرقية من أقاليم مصر، ومسكنه بها لكنه انتقل إلى محلة أبي الهيتم في الغربية.

جاور بمكة المكرمة.

أخذ عن الشيخ زكريا الأنصاري، والزيني عبد الحق السنباطي، والشهاب الرملي، وغيرهم.

قدم إلى مكة في آخر سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة فحج وجاور بها في السنة التي تليها، ثم عاد إلى مصر، ثم حج بعياله في آخر سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، ثم حج سنة أربعين وجاور من ذلك الوقت بمكة المشرفة، وأقام بها يؤلف ويفتي ويدرس إلى أن توفي، فكانت لإقامته بها ثلاثاً وثلاثين سنة.

من مؤلفاته :

شرح المشكاة ولم يتمه، شرح نحو الربع.

الفتاوى الحديثية (١٥٧).

فتح المعين بشرح الأربعين النووية.

اشرف الوسائل إلى فهم الشمائل<sup>(١٥٨)</sup>، شرح لكتاب الترمذي الشمائل.  
مات سنة أربع وسبعين وتسعمئة.

ومن الذين جاؤوا :

٣٢- علاء الدين علي بن حسام الدين عبدالملك بن قاضيخان القرشي، الجونفوري،

الرهانفوري، الهندي، ثم المدني، فالمكي، المشهور بالمتقي الهندي<sup>(١٥٩)</sup>.

من مؤلفاته :

كثر العمال في سنن الأقوال والأفعال<sup>(١٦٠)</sup>.

غاية العمال في سنن الأقوال.

مجمع بحار الأنوار في شرح مشكل الآثار.

رحل إلى مكة وجاور بها، حتى مات، وقد جاوز الثمانين.

مات سنة خمس وسبعين وتسعمئة.

ومن الذين جاؤوا :

٣٣- نور الدين علي بن سلطان محمد القاري الهروي ثم المكي الحنفي<sup>(١٦١)</sup>.

جاور بمكة.

ولد بكرة وقرأ بها ثم رحل إلى مكة وجاور بها.

أخذ بمكة عن الأستاذ أبي الحسن البكري، والسيد زكريا الحسيني، والشهاب ابن حجر الهيثمي،  
وعبدالله السندي وغيرهم.

أخذ عنه عبدالقادر الطبري، وعبدالرحمن المرشدي، ومحمد بن فروخ الموروي، وآخرون.

من مؤلفاته:

شرح شرح نخبة الفكر، انتهى منه في سنة ١٠٠٦هـ<sup>(١٦٢)</sup>.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المفاتيح، أكمله في سنة ١٠٠٨هـ<sup>(١٦٣)</sup>.

جمع الوسائل في شرح الشمائل، انتهى منه ١٠٠٨هـ<sup>(١٦٤)</sup>.

شرح الموطأ فرغ منه في ١٠١٣هـ<sup>(١٦٥)</sup>.

مات في سنة أربع عشرة وألف من الهجرة.

ومن الذين جاؤوا:

٣٤- محمد بن سليمان الراداني، أو الروداني، أبو عبدالله المغربي<sup>(١٦٦)</sup>.

ولد ببلده بالمغرب، وقرأ القرآن، وأخذ العلوم على علماء بلده، ورحل لطلب العلم في بلده المغرب،

وله اثنتا عشرة سنة.

قرأ على الشيخ محمد بن ناصر العربية والفقہ وغيرهما، وعلى محمد بن سعيد السوسي في العلوم الفلكية.

ثم قدم مكة المكرمة، ثم قصد منها الروم ومصر وأخذ عن علمائها.  
ثم عاد وجاور بالمدينة المنورة سنين، ثم جاور بمكة المكرمة وكان له فيها شأن.  
ثم أخرج منها لوشاية بعض أعدائه، فخرج منها إلى الشام فمكث بها مشتغلاً بقراءة الحديث ونشر العلم والتأليف، إلى أن توفي بها.

من مؤلفاته :

جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد، في الجمع بين الكتب الخمسة والموطأ.  
صلة الخلف بموصول السلف.

مات سنة أربع وتسعين وألف من الهجرة.

ومن الذين جاؤوا :

٣٥- محمد بن حسن المعروف بابن همام، أو محمد همام زاده، شمس الدين أبو عبد الله

الدمشقي (١٦٧).

جاور بمكة.

ولد بدمشق، ورحل إلى مكة وجاور بها، ثم رحل إلى القسطنطينية وصار أحد المدرسين بها، واشتهر برواية الحديث.

أخذ عن عبد الله بن سالم البصري، وتاج الدين القلعي، وبدر الدين محمد بن محمد البدير السديمي، وغيرهم.

ومن مؤلفاته :

تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي .

التنكيث والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة (١٦٨).

شرح نخبة الفكر.

مات سنة خمس وسبعين ومئة وألف من الهجرة.

ومن الذين جاؤوا :

٣٦- سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٦٩).

جاور بمكة المكرمة.

أخذ عن والده وعن عمه الشيخ حسين بن محمد، والشيخ حمد بن ناصر بن معمر، والشيخ عبدالله بن فاضل، والشيخ عبدالرحمن بن خميس، والشيخ حسين بن غنام، وأجازة الشوكاني والشريف حسن بن خالد الحسيني.

عينه الإمام سعود بن عبدالعزيز قاضياً في مكة المكرمة، ف قضى بها مدة، ثم رجع إلى الدرعية، فعين قاضياً بها.

وشى به بعض المنافقين الحاقدين إلى إبراهيم باشا بن محمد علي بعد استيلائه على الدرعية فأحضره إبراهيم، وأظهر بين يديه آلات اللهو والمنكر إغاظه له، ثم أخرجته إلى المقبرة وأمر جنده أن يطلقوا عليه النار جميعاً فمزقوا جسمه، رحمه الله.

من مؤلفاته:

تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، لم يتمه بقي عليه شيء منه، وهو شرح عظيم يدل على علمه ودرايته بالحديث والفقهاء والعقيدة، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيراً.

أوثق عرى الإيمان.

مات قتيلاً ظلماً وعدواناً سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وألف من الهجرة.

ومن الذين جاؤوا :

٣٧- محمد حبيب الله بن عبد الله بن أحمد ما باي الجكني الشنقيطي (١٧٠).

جاور بمكة سنين.

ولد في سنة خمس وتسعين ومائتين وألف هجرية، بشنقيط، وتعلم بها.

لازم الشيخ أحمد بن أحمد بن الهادي الشنقيطي، وبه تخرج في العلوم، ولما توفي شيخه انتقل إلى أخيه المختار بن أحمد بن هادي، وتعلم منه صناعة القضاء وفنوناً شتى.

هاجر مع عدد من علماء شنقيط إلى مراكش وفاس لما استولى الفرنسيون على بلادهم، وقد عرف له سلطان المغرب آنذاك مولاي عبد الحفيظ مكانته ودرس عليه، وفي سنة ١٣٣١هـ اصطحبه ورافقه لبيت المقدس والخليل وحج معه، فأثر البقاء بالديار المقدسة على العودة إلى المغرب مع السلطان عبد الحفيظ.

جاور بالمدينة المنورة سنين وأزيد منها بالمسجد الحرام، ولقي كثير من العلماء في الحرمين وبفاس ومراكش ومصر، وأجازوه، ودرّس بالمسجد الحرام والمسجد النبوي.

ومن أخذ عنه الشيخ حسن مشاط، ومحمد طاهر كري.

و درس بالصلوتية وهاجر إلى مصر ودرس الحديث بالأزهر، وأفاد منه كثير من علمائها، واشتهر بين أفاضلهم، وتوفي رحمه الله بالقاهرة.

من مؤلفاته :



زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم وشرحه فتح المنعم وحاشيته المعلم بمواضع أحاديث زاد المسلم<sup>(١٧١)</sup>.

دليل السالك إلى موطأ مالك، وحاشيته إضاءة الحالك من ألفاظ دليل السالك.

هدية المغيث في أمراء المؤمنين في الحديث (منظومة)<sup>(١٧٢)</sup>.

مات سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وألف بعد الهجرة<sup>(١٧٣)</sup>.

ومن الذين جاؤوا :

٣٨- محمد بن عبدالرزاق حمزة المصري ثم المكي<sup>(١٧٤)</sup>.

جاور بمكة.

ولد بقرية كفر الشيخ عامر القليوبية بمصر.

قرأ على الشيخ مصطفى القاياتي في العربية وغيرها، ولازم الشيخ محمد رشيد رضا، وصار معاوناً له في تصحيح ما يطبع في مطبعة المنار من الكتب العلمية، مع ملازمته حضور دروسه، ولازم الشيخ عبد الظاهر أبا السمع.

في سنة ١٣٤٤هـ قدم مكة المكرمة للحج، وتشرف بلقاء الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، برفقة السيد محمد رشيد رضا، وعبد الظاهر أبي السمع، وغيرهما، ثم عاد إلى القاهرة، وتأهب للعودة إلى مكة المكرمة فوصلها في سنة ١٣٤٥هـ، وتعين مدرساً بالمسجد الحرام، والمعهد السعودي، والتقى بالشيخ عبيد الله السندي، أحد علماء الهند فقرأ عليه مع غيره في الحديث الكتب الستة، والمصطلح وغيره. ثم انتقل إلى المدينة خطيباً وإماماً لصلاة الصبح بالمسجد النبوي، ومدرسا ووكيلاً لهيئة مراقبة الدروس فيه، ثم تحوّل إلى مكة المكرمة في سنة ١٣٤٨هـ مدرساً بالمسجد الحرام والمعهد السعودي في الحديث والعقائد وأصول الحديث.

ومن أخذ عنه الشيخ عبد الله خياط في الحديث والعقائد، وتعين بدار الحديث التي شارك في تأسيسها وكان السند الأكبر بعد الله في بث الدعوة ونشر العقيدة السلفية، التي تخرج منها الكثير من طلاب العلم ودعاة التوحيد.

من مؤلفاته:

حول ترحيب الكوثري بنقد تأنيبه<sup>(١٧٥)</sup>.

ظلمات أبي رية في الرد على كتابه أضواء على السنة.

مات سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وألف هجرية.

ومن الذين جاؤوا:

٣٩- عبدالرحمن بن يحيى بن علي بن أبي بكر المعلمي العتممي اليماني ثم

المكي (١٧٦)

جاور بمكة.

محقق فاضل، كلامه كالمسمار في الساج، نافح عن الحديث وأهله، ورد شبهات للمضلين، ومتعصبية المقلدين، بما جعل مَنْ بعده عالية عليه في نقضها وردّها، جزاه الله خيراً. لقبه بعض المعاصرين بـ ذهبي العصر.

ولد بقرية (الحاقرة)، من عزلة (الظفن)، من مخلاف (رزاح)، من ناحية (عتمة)، في اليمن، وكفله والده، وكان من خيار الناس.

وتردد إلى بلاد (الحجرية) وراء تعز باليمن، وتعلم بها، وسافر إلى جيزان سنة ١٣٢٩هـ، في إمارة محمد بن علي الإدريسي بعسير، وتولى رئاسة القضاة، ولقب بشيخ الإسلام.

وبعد وفاة الإدريسي ١٣٤١هـ، سافر إلى الهند، وعمل في دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن مصححاً، كتب الحديث والتاريخ زهاء ربع قرن.

وعاد إلى مكة ١٣٧١هـ وجاور بها.

وعين أميناً لمكتبة الحرم سنة ١٣٧٢هـ.

وبقي بها إلى أن توفي ودفن بمكة رحمه الله.

أخبرني الشيخ ربيع المدخلي - حفظه الله - بأنه لقيه، وقال لي ما معناه: إن المعلمي كان بيانه في قلمه أقوى من لسانه، وبأنه كان يغضب ويحمر وجهه عند النقاش.

وكان الشيخ ربيع - حفظه الله - يكبر من شأن المعلمي ويعظم من أمره، رحمه الله.

ومن تلاميذ المعلمي الشيخ عبدالله الحكمي<sup>(١٧٧)</sup> وذكر لي عن شيخه المعلمي رحمه الله تواضعه وانكبابه على التحقيق والتدقيق بما قل نظيره في زمننا، وأنه مات رحمه الله في المكتبة التي كان يعمل بها، وهي مكتبة الحرم<sup>(١٧٨)</sup>.

من مؤلفاته :

التنكيل بما تأنيب الكوثري من أباطيل<sup>(١٧٩)</sup>.

الأنوار الكاشفة لما كتاب أضواء على السنة المحمدية من الزلل والتضليل والمجازفة<sup>(١٨٠)</sup>.

وحقق العديد من الكتب منها كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

مات سنة ست وثمانين وثلاثمئة وألف من الهجرة.

ومن الذين جاؤوا :

٤٠ - عبدالحق بن عبدالواحد بن محمد بن الهاشم الهاشمي العمري، أبو محمد<sup>(١٨١)</sup>.

يتصل نسبه بعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

جاور بمكة .

ارتحل آباؤه إلى الهند أيام محمد بن القاسم الثقفي، وتسمى قبيلته هناك بقبيلة الشيوخ حتى اليوم. ولد ببلده الهند، بقرية الشيوخ، وتربى في كنف والديه، وتلقى على يد والد العلم، ثم أخذ بعد ذلك عن أكثر من ثلاثين شيخاً شتى العلوم.

قام بالتدريس في الهند قبل أن تكون باكستان أكثر من أربعين سنة. أخذ عنه الكثير، ومنهم ولده أبو تراب الظاهري، المحدث واللغوي والأديب المعروف، رحمه الله، وولده شيخنا بالإجازة عبد الوكيل الهاشمي حفظه الله.

أقام بمكة منذ سنة ١٣٦٧هـ مدرساً بالمسجد الحرام يقرر مذاهب السلف وأهل الحديث، في التفسير والحديث، ولم ينقطع عن التدريس إلا أياماً توفي بعدها بمكة المكرمة.

له من المصنفات:

مسند الصحيحين .

رجال الموطأ والصحيحين.

مفتاح الموطأ.

مات سنة أربع وتسعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية.

### الخاتمة

- من تتبعي لتراجم مشاهير المحدثين الذين جاؤوا في مكة، خلصت إلى عدد من النتائج منها:
- ١- برز من خلال استعراض تراجم المكيين أن النهضة العلمية كانت على مر العصور قوية، وتنطبع بطابع الاتجاهات العلمية للعصر.
  - ٢- أن مكة المكرمة في عصور الرواية والسماع كانت محط المحدثين من كل أصقاع الدنيا، فإن نظرة عجلى على المجاورين بها تكشف لك عن ذلك وتؤكد، ولاغرو فهي مهوى الأفئدة، والمسلمون يقصدونها لأداء الحج والعمرة، ويشدون رحلهم لنيل فضل الصلاة فيها، والمجاورة بها.
  - ٣- في القرن الثالث والرابع امتلأت مكة بمحدثين من أصحاب المصنفات الحديثية.
  - ٤- أن جملة كبيرة من كبار أهل الحديث جاؤوا في مكة.
  - ٥- أن الطابع العام لعلم الحديث في مكة بعد القرن التاسع غلب عليه جانب الرواية والإجازة فقط، فانعدم أو كاد علم الدراية، إلا إضاءات منفردة هنا وهناك. مع غلبة الاهتمام بعلوم الآلة على أهل ذلك العصر عموماً من نحو وبلاغة وأصول فقه وكلام. وأنه عاد وقوي في جانب الدراية في بداية القرن الرابع عشر والحمد لله. كما تراه في ترجمة عبد الحق الهاشمي والمعلمي.
  - ٦- مكة بلد يتعيش أغلب أهله على ما يأتي مع الحاج والمعتمر، مما أحوج بعض المحدثين إلى طلب الأجر على السماع. كما تراه في ترجمة علي بن عبدالعزيز البغوي.
  - ٧- أن تراجم المكيين يوجد فيها فوات، يمكن أن يتتبع ويفرد بالتصنيف، وهذا بلا شك فيه إثراء لمكتبة التراجم.
  - ٨- أن الطريقة التي جرت عليها هذه الدراسة يمكن بها رصد جانب من جوانب الحياة العلمية بمكة قد لا يظهر جلياً في الدراسات العامة لتراجم المكيين. ويمكن اتباع هذه الطريقة فيكتب في المجاورين من الفقهاء، ومن المفسرين ومن الأصوليين وغيرهم.
  - ٩- أن الجوار بمكة المكرمة تعددت أسبابه وبواعثه، فمنهم من يجاور بها طلباً للعلم، ومنهم من يجاور بها مستخفياً هارباً، ومنهم من يجاور فيها لأغراض أخرى، وكل هذه الأغراض رأسها هو طلب الأجر والثوبة من الله بإدراك فضل مكة المكرمة.
  - ١٠- أن الكتب المصنفة في تاريخ المكيين قد تتالت عسراً بعد عصر وقرناً بعد قرن، فأنت تجد تراجم للمكيين من بداية العصر الإسلامي إلى يومنا هذا، - والله الحمد - وهذا يعطى بياناً عن مدى الاهتمام الذي استحوذت عليه مكة عند المؤرخين!
  - ١١- تظهر هذه التراجم مدى المكانة التي كانت عليها مكة المكرمة شرفها الله، فهي في عيون العلماء، منذ القدم، ولم تزد حرسها الله إلا أن تكون محطاً لأنظار المسلمين في شرق الدنيا وغربها وشمالها وجنوبها، فهي في قلب العلم والثقافة عبر العصور.

وقد ظهر أن لقاء الناس بمكة المكرمة لأداء الحج كان سبباً من الأسباب التي تتبادل بها الثقافات، وتلقح بها العقول؛ فهذا أبو ذر الهروي كان هو السبب في دخول علم الكلام والمذهب الأشعري لأهل المغرب لما التقوا به في مكة ، وقد ذكرت خبر ذلك في ترجمته.

هذه أهم الأمور التي قررتها أو بينتها هذه الدراسة.

أسأل الله سبحانه وتعالى، أن يتقبل عملي خالصاً لوجهه الكريم وداعياً لسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك.

## المصادر والمراجع

- القرن الكريم / برواية حفص عن عاصم / طباعة مطبعة الملك فهد.

( أ )

- إتحاف الوري بأخبار أم القرى / لمحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد (ت ٨٨٥هـ) /

مطبوعات مركز إحياء التراث الإسلامي (معهد البحوث العلمية حالياً)، بتحقيق فهيم محمد شلتوت.

- إتمام الأعلام (ذيل لكتاب الأعلام لخير الدين الزركلي) / للدكتور نزار أبازله / ومحمد رياض المالح /

دار صادر / بيروت / الطبعة الأولى ١٩٩٩ م.

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لعلاء الدين الفارسي (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق شعيب

الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة.

- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه / لأبي عبدالله محمد بن إسحاق الفاكهي / دراسة وتحقيق د.

عبدالمملك بن عبدالله بن دهيش / دار خضر للطباعة والنشر / بيروت / يطلب من مكتبة ومطبعة النهضة

الحديثة / مكة المكرمة / الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.

- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار / لأبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرق / تحقيق: رشدي

الصالح ملحس / مطابع دار الثقافة / مكة المكرمة / الطبعة الرابعة ١٤٠٣ هـ.

- الاستيعاب / ليوسف بن عمر بن عبدالبر النمري (ت ٤٦٣هـ) / على هامش الإصابة في تمييز

الصحابة / لأحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) / العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) / مطبعة السعادة / مصر /

الطبعة الأولى / ١٣٢٨ هـ.

- الإصابة في تمييز الصحابة / لأحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) / العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) /

وبهامشه الاستيعاب لابن عبدالبر النمري (ت ٤٦٣هـ) / مطبعة السعادة / مصر / الطبعة الأولى /

١٣٢٨ هـ.

- الأعلام (قاموس تراجم، لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) لخير الدين

الزركلي / دار العلم للملايين / بيروت / الطبعة الخامسة ١٩٨٠ م.

- إعلام الساجد بأحكام المساجد / لمحمد بن عبدالله الزركشي (ت ٧٩٤هـ) / تحقيق أبو الوفا مصطفى

المراغي / مطبوعات وزارة الأوقاف / المجلس الأعلى للشئون الإسلامية / لجنة إحياء التراث الإسلامي /

الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ.

- أعلام المكيين جمع وتصنيف عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المعلمي / مؤسسة الفرقان للتراث

الإسلامي / فرع مؤسسة مكة المكرمة / والمدينة المنورة / الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.

- الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث / لخليل إبراهيم قوتلاي / دار البشائر الإسلامية.

( ب )

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع / لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ، مطبعة السعادة بمصر، نشر دار المعرفة، بيروت.

( ت )

- تاريخ بغداد / لأبي بكر أحمد البغدادي (الخطيب البغدادي) (ت ٤٦٣هـ) / دار الكتب العلمية.  
- التاريخ الكبير / لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) / طبع المكتبة الإسلامية / ديار بكر - تركيا.

- التحيير في المعجم الكبير / للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعي التميمي (ت ٥٦٢هـ) تحقيق منيرة ناجي سالم / بدون معلومات نشر.

- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل / لولي الدين أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي / ضبط نصه وعلّق عليه: عبدالله نوّاره / مراجعة مكتب السنة للبحث لعلمي / مكتبة الرشد / الرياض / الطبعة الأولى ١٤١٩هـ

- تذكرة الحفاظ / لأبي عبدالله شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) / صنع فهرسه عبدالرحمن بن يحيى المعلمي / طبع ضمن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية / تاريخ تقديم المعلمي للفهرسة هو سنة ١٣٧٧هـ.

- ترتيب علل الترمذي الكبير / (ترتيب أبي طالب القاضي) / تحقيق حمزة ديب مصطفى / مكتبة الأقصى / عمان - الأردن / الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

- التشويق إلى البيت العتيق / لجمال الدين محمد بن محب الدين أحمد بن عبدالله الطبري المكي (ت ٦٩٥هـ) / تحقيق أبي عبدالله محمد حسن محمد حسن إسماعيل / دار الكتب العلمية / الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

- التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح / لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٧٤هـ) / تحقيق أبي لبابة حسين / دار اللواء الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

- تهذيب السنن / لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) / ومعه معالم السنن / شرح سنن أبي داود / لمحمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ) / ومعه مختصر السنن للمنزري / و تحقيق محمد حامد الفقي / وأحمد محمد شاكر / دار المعرفة ١٤٠٠هـ.

- تهذيب التهذيب / لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) / طبع مطبعة مجلس دائرة المعارف بجيدر أباد - الدكن / الطبعة الأولى - نشر دار صادر.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال / لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ) / قدّم له: عبدالعزيز رباح / وأحمد يوسف دقاق / نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية / دار المأمون للتراث / دمشق / توزيع مكتبة الغرباء / المدينة المنورة.

## ( ج )

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل / لصلاح الدين أبي سعيد بن خليل العلائي (ت ٧٦١هـ) / تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي / عالم الكتب / مكتبة النهضة العربية.

- الجامع الصحيح / لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) / تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى / مع شرحه فتح الباري / المطبعة السلفية.

- الجامع الصحيح / لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) / تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى / دار إحياء التراث.

- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم / لزين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي (ابن رجب) (٧٩٥هـ) / تحقيق شعيب الأرنؤوط / وإبراهيم باجس / مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

- الجامع لشعب الإيمان / لأحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) / تحقيق عبدالعلي عبدالحميد حامد / الدار السلفية / بومباي / الهند / الطبعة الأولى / ١٤٠٩هـ.

- الجرح والتعديل / لعبدالرحمن بن محمد إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ) / تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي (وتقدمة الجرح والتعديل في أول الكتاب) / مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد الدكن / الهند ١٢٧١هـ.

- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر / لشمس الدين محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ) / تحقيق: إبراهيم باجس عبدالحميد / دار ابن حزم / الطبعة لأولى ١٤١٩هـ.

## ( ح )

- الحاوي للفتاوي / لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) / عني بنشره جماعة من طلاب العلم / ١٣٥٢هـ) / دار الكتب العلمية / ١٤٠٢هـ.

## ( د )

- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة / لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) / تصحيح سالم الكرنكوي / مطبعة دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد / الدكن / دار الجليل.

## ( ذ )

- ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد / لتقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي المالكي / (ت ٨٣٢هـ) / تحقيق: كمال يوسف الحوت / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة ١٤١٠هـ.



## ( س )

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر/ لأبي الفضل محمد بن خليل بن علي المرادي/  
(ت ١٢٠٦هـ)/ دار البشائر الإسلامية/ دار ابن حزم/ الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ.  
- سنن الترمذي/ لمحمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)/ تحقيق أحمد شاكر ج ١/٢/ ومحمد فؤاد  
عبدالباقي ج ٣/ وإبراهيم عطوة ٤/٥/ وفي آخره العلل الصغير للترمذي أيضاً/ دار إحياء التراث  
العربي/ بيروت.

- سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد القزويني، ابن ماجه، (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي،  
دار إحياء التراث العربي ١٣٩٥هـ.

- سنن الدارمي = مسند الدارمي

- سنن النسائي (الكبرى) / لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)/ تحقيق مكتب  
تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف شعيب الأرنؤوط/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ الطبعة الأولى  
١٤٢١هـ.

- سير أعلام النبلاء/ لشمس الدين أحمد بن محمد بن عثمان فيماز الذهبي/ (ت ٧٤٨هـ)/ أشرف  
على تحقيقه شعيب الأرنؤوط/ مؤسسة الرسالة/ الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

## ( ش )

- شرح علل الترمذي، لعبدالرحمن ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق همام عبدالرحيم سعيد،  
مكتبة المنار الأردن، الزرقاء، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

- شرح عمدة الفقه / لأحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)/ تحقيق صالح بن محمد الحسن/  
نشر مكتبة الحرمين بالرياض/ الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام/ لأبي الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي  
المالكي (ت ٨٣٢هـ)/ حقق أصوله وعلق حواشيه لجنة من كبار العلماء والأدباء/ دار الكتب  
العلمية/ بيروت.

## ( ص )

- صحيح البخاري = الجامع الصحيح للبخاري.

- صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان.

- صحيح مسلم = الجامع الصحيح لمسلم.

## ( ض )

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/ لشمس الدين محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)/ منشورات دار

## ( ط )

- الطبقات / لابن سعد (ت ٢٣٠هـ) / دار صادر.
- طبقات الحفاظ/ لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) / دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

## ( ع )

- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين / لتقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي المكي/ (ت ٨٣٢هـ) / تحقيق محمد حامد الفقي للجزء الأول/ ووأكمل التحقيق فؤاد سيد من الجزء ٢ / إلى الجزء ٧ / وأكمل تحقيق المجلد الثامن محمود الطناحي / مؤسسة الرسالة/ الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
- علل الحديث/ لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) / توزيع دار الباز/ دار المعرفة/ ١٤٠٥هـ
- العلل الكبير للترمذي = ترتيب العلل

## ( غ )

- غاية النهاية في طبقات القراء/ لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) / عني بنشره ج. برجستراسر/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى ١٣٥٢هـ / والثانية ١٤٠٠هـ.

## ( ف )

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عبدالعزيز بن باز إلى كتاب الجنائز (ج ١-٣)، ترتيب وترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، المكتبة السلفية.
- فتح القدير على الهداية شرح بداية المبتدي/ لكامل الدين محمد بن عبدالواحد السيواسي السكندري المعروف بابن الهمام الحنفي (ت ٦٨١هـ) / ومعه الهداية شرح البداية لبرهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني (ت ٥٩٣هـ) / ومعه شرح العناية على البداية لأكمل الدين محمد بن محمود البابرقي (ت ٧٨٦هـ) / وحاشية لسعد الله بن عيسى المفتي (ت ٩٤٥هـ) / ويليهِ تكملة فتح القدير المسماة نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار لشمس الدين أحمد المعروف بقاضي زاده المتوفى سنة ٩٨٨هـ / دار الفكر/ الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ / والثانية ١٣٩٧هـ.
- الفقه الإسلامي وأدلته/ للدكتور وهبة الزحيلي/ دار الفكر/ الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ.

## ( ق )

- القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيظ/ لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) / المؤسسة العربية للطباعة والنشر/ بيروت.
- القرى لقاصد أم القرى/ لأبي العباس أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر/ المعروف بالمحب الطبري/ (ت ٦٧٤هـ) / عارضه بمخطوطاته/ مصطفى السقا/ دار الفكر/ الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ /

والثالثة ١٤٠٣هـ.

## ( ك )

- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة / لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) / تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / مؤسسة الرسالة / الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة / لنجم الدين الغزي / حققه وضبط نصه الدكتور جبرائيل سليمان جبور / منشورات دار الآفاق الجديدة / بيروت / الطبعة الثانية ١٩٧٩م.

## ( ل )

- لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ / لتقي الدين محمد بن فهد المكي (ت ٨٧١هـ) / تصحيح محمد زاهد الكوثري / مع تعليقات لأحمد رافع الطهطاوي / دار إحياء التراث الإسلامي.

## ( م )

- مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن / لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ) / تحقيق أبي عبدالله محمد حسن محمد حسن إسماعيل / دار الكتب العلمية / بيروت / ١٤١٦هـ.
- المجموع شرح المهذب / لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) / ويليه فتح العزيز شرح الوجيز / للرافعي / ويليه التلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني / دار الفكر.
- مجموع الفتاوى / لأحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) / جمع عبدالرحمن بن محمد بن قاسم / مطبعة الرسالة / سوريا / الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.
- المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر / لعبدالله مرداد أبو الخير (ت ١٣٤٣هـ) / اختصار وترتيب وتحقيق : محمد سعيد العامودي / وأحمد علي / عالم المعرفة / جدة / الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
- المدونة الكبرى / للإمام مالك بن أنس الأصبحي / رواية سحنون بن سعيد التنوخي / عن عبدالرحمن بن قاسم / ومعها مقدّمات ابن رشد / لبيان ما اقتضته المدونة من الأحكام / دار الفكر.
- مسائل الإمام أحمد / رواية أبي داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ) / تحقيق أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد / نشر مكتبة ابن تيمية / الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- مستخرج أبي عوانة = مسند أبي عوانة
- المستدرک على الصحيحين / لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) / ومعه مختصر المستدرک للذهبي بالهامش / تحقيق عبدالسلام بن محمد بن عمر علوش / ومعه كتاب الدرک بتخريج المستدرک / وزوائد المستدرک على الكتب الستة / والاستدرک على المستدرک / والمدخل لمعرفة المستدرک كلها للمحقق / دار المعرفة / بيروت / الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

- المستدرک علی معجم المؤلفین (تراجم مصنفی الکتب العربیة) / لعمر رضا کحالة / مؤسسة الرسالة / الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ -
- مسند أحمد بن حنبل / لأحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) / الطبعة الميمنية / وبهامشه المنتخب من كثر العمال / المكتب الإسلامي / بيروت / الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ<sup>(١)</sup>.
- مسند الحميدي / لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت ٣١٩هـ) / تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / عالم الكتب / بيروت / مكتبة المتنبى / القاهرة / دار الباز للنشر.
- مسند الدارمي / لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ) / تحقيق حسين سليم أسد الداراني / دار المغني / الرياض / الطبعة الأولى ١٤٢١هـ -
- مسند علي بن الجعد / رواية وجمع أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي (ت ٣١٧هـ) / مراجعة وتحقيق عامر أحمد حيدر / دار الكتب العلمية / مؤسسة نادر / الطبعة الأولى ١٤١٠هـ -
- مسند أبي عوانة / لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت ٣١٦هـ) / تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي / دار المعرفة / بيروت / الطبعة الأولى ١٤١٩هـ -
- مشاهير علماء الأمصار / محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) / تصحيح م. فلايشهرم / دار الكتب العلمية.
- المصنف / لعبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) / تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / منشورات المجلس العلمي كراتشي باكستان / الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ / ويطلب من المكتب الإسلامي - بيروت.
- المصنف لابن أبي شيبة / (القسم الأول من الجزء الرابع) (الجزء المفقود) / تحقيق عمر بن غرامة العمروي / دار عالم الكتب والنشر والتوزيع / الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- معجم المؤلفين (تراجم مصنفی الکتب العربیة) / لعمر رضا کحالة / دار إحياء التراث العربي.
- المغني (شرح مختصر الخرقى) / لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) / نشر مكتبة الجمهورية العربية / مكتبة الكليات الأزهرية / بتقديم محمد رشيد رضا.
- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم / لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي (ت ٦٥٦هـ) / تحقيق محي الدين مستو، وزملائه، دار ابن كثير / دمشق / دار الكلم الطيب / دمشق.

## ( ن )

- النهاية في غريب الحديث والأثر / لمجد الدين أبوالسعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ) / تحقيق طاهر الزاوي ومحمود التناجي / نشر المكتبة الإسلامية.

(١) إذا رجعت إلى الطبعة التي حققها الشيخ شعيب الأرنؤوط والذين معه - وهي من منشورات مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، والمشرّف العام على إصدار هذه الموسوعة : عبدالله بن عبدالحسن التركي، وتقع في خمسين مجلداً بالفهارس - أشرت إليها بقولي : الرسالة.

## ( هـ )

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين / لإسماعيل باشا البغدادي / طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية / استانبول / ١٩٥٥م / دار العلوم الحديثة / بيروت.

## ( و )

- الوجيز في ذكر الحجاز والمحيز / لأبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني ثم الإسكندري (ت ٥٧٦هـ) / علق عليه وحقق نصوصه وخرج أحاديثه د. عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي / مكتبة دار الإيمان / المدينة المنورة / الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

(١) معجم مقاييس اللغة (١/٤٩٣).

(٢) القاموس المحيط (١/٤٠٩). وليلاحظ أن هذا المعنى كان معروفاً قبل الإسلام، ومنه ما جاء ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ: فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ" أخرجه البخاري في كتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف ليلة، حديث رقم (٢٠٣٢)، ومسلم في كتاب الأيمان، باب نذر الكافر وما يفعل به إذا أسلم، حديث رقم (١٦٥٦). وجاء الشرع وأقره وضبطه بشرائطه المعروفة في كتب الفقه.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب صلاة التراويح باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر، حديث رقم (٢٠١٨)، واللفظ له، ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، حديث رقم (١١٦٧).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب قال ابن عباس: عسير: شديد"، حديث رقم (٤٩٢٢)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب بدء الوحي، حديث رقم (١٦١)، واللفظ له.

(٥) القاموس المحيط (٤/٣١١).

(٦) العقد الثمين (٧/١٣٨)، وعبارته في ترجمة الزمخشري: "الملقب (جار الله) لطول إقامته بمكة" اهـ

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣١٤).

(٨) المدونة الكبرى (١/٢٠١).

(٩) شرح العمدة لابن تيمية (كتاب الحج) (١/١٠٨)، نقلاً عن عطاء، وعبارته: "وهؤلاء الذين لا تجب عليهم العمرة هم الذين ليس عليهم هدي متعة على ظاهر كلامه (يعني: أحمد بن حنبل رحمه الله) في رواية الأثرم والميموني في استدلاله بقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾. وظاهر قوله في رواية ابن الحكم والأثرم أيضاً إنما تسقط عن أهل مكة وهم أهل الحرم لأنهم هم المقيمون بمكة والطوافون بالبيت؛ فأما المجاور بالبيت فقال عطاء: هو بمنزلة أهل مكة" اهـ وللعلماء اهتمام بأحكام المجاورين، يدل عليه ما نقلته كتب الحديث من فتاوى للصحابة والتابعين.

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة القسم الأول من الجزء الرابع (الجزء المفقود) ص ١٦٧.

(١١) أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان (٧/٥٦٨)، تحت رقم (٣٧٢٦)، وقال محققه: إسناده لا بأس به.

بوب ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٧٩-٨٠)، في كتاب الحج بابا في قوله تعالى: ﴿سِوَاءَ فِيهِ الْعَاكِفِ وَالْبَادِ﴾، وأورد معناه عن ابن جبير، ومجاهد والحسن وي زيد بن سابط.

(١٢) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ص ٢٤٣-٢٤٤. وقد ذكرها أيضاً ابن الهمام في فتح القدير

- (١٧٨/٣)، و الحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى ص ٦٦١، التشويق إلى البيت العتيق للمحب الطبري أيضاً ص ٢٢٤-٢٢٥، وقال عقب ذكرها: "وحاصل هذه المعاني يرجع إلى علة كراهة من كره المجاورة بمكة من العلماء، ليس إلا مراعاة ضعف الخلق، والخوف من قصورهم من القيام بحق الموضوع" اهـ وذكرها الزركشي في إعلام الساجد بأحكام المساجد ص ١٢٩-١٣٠، و الفاسي في شفاء الغرام (٨٤/١)، والعقد الثمين (٤٥/١).
- (١٣) كذا نقل عن الشافعي، وغيره يحكيه عن بعض الشافعية، كما قال ابن الهمام في فتح القدير (١٧٨/٣)، ويبدو أن الفاسي رحمه الله تابع عبارة الزركشي رحمه الله في إعلام الساجد بأحكام المساجد ص ١٣٠. وعبارة النووي رحمه الله في المجموع (٢٧٨/٨): "اختلف العلماء في المجاورة بمكة والمدينة، فقال أبو حنيفة وطائفة تكره المجاورة بمكة، وقال أحمد وآخرون تستحب" اهـ فلم يذكر الشافعي، والله اعلم.
- (١٤) فتح القدير شرح الهداية (١٧٨/٣).
- (١٥) عبارة ابن القاسم هذه في المدونة (٢٠١/١)، ولفظها: "وإنما جوار مكة أمر يتقرب به إلى الله مثل الرباط والصيام" اهـ. فذكر الصيام بدلاً من الصلاة.
- (١٦) سيأتي النقل بعد قليل في كلام ابن قدامة رحمه الله.
- (١٧) فتح القدير شرح الهداية (١٧٨/٣)، وقال: "كان أبو حنيفة يقول: إنها ليست بدار هجرة" اهـ.
- (١٨) نقل ابن الهمام في فتح القدير (١٧٨/٣) عن مالك قوله: "قال مالك وقد سئل عن ذلك (يعني: المجاورة): ما كان الناس يرحلون إليها إلا على نية الحج والرجوع، وهو أعجب" اهـ
- (١٩) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (٨٤/١)، وانظر العقد الثمين (٤٥/١)، الفقه الإسلامي وأدلته (٣٢٢/٣).
- (٢٠) حديث صحيح. أخرجه أحمد في المسند (الميمنية ٤/٣٠٥)، (الرسالة ٣١/١٠)، والدارمي (١٦٣٢/٣)، تحت رقم ٢٥٥٢، وأخرجه الترمذي في كتاب المناقب، باب في فضل مكة، حديث رقم (٣٩٢٥)، واللفظ له، وابن ماجه في كتاب المناسك باب فضل مكة، تحت رقم (٣١٠٨)، والنسائي في الكبرى في كتاب المناسك باب فضل مكة، (٤/٢٤٧-٢٤٨)، تحت رقم ٤٢٣٨-٤٢٣٩، والبزار (كشف الأستار ٢/٤٠)، تحت رقم (١١٥٦)، وابن حبان (الإحسان ٩/٢٢)، تحت رقم (٣٧٠٨)، والحاكم (علوش ٣/٥٤٠)، تحت رقم (٤٣٢٩)، (٤/٥٣٧) تحت رقم (٥٨٨٣).
- والحديث قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ حَمْرَاءَ عِنْدِي أَصَحُّ" اهـ، والحديث صححه ابن حبان والحاكم، و صححه محقق الإحسان ومحققو المسند ومحقق مسند الدارمي.
- (٢١) سيأتي ذكر الدليل على ذلك عند ذكر المجاورين من الصحابة.
- (٢٢) مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص ١٨٧، ونصها: "قلت لأحمد: المقام بمكة أحب إليك أم بالمدينة؟ قال: بالمدينة لمن قوي عليه. قيل: لِمَ؟ قال: لأنه مهاجر المسلمين" اهـ
- (٢٣) حديث صحيح. أخرجه مسلم في كتاب المناسك، باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها، حديث رقم (١٣٧٧) عن ابن عمر، وحديث رقم (١٣٧٨) عن أبي هريرة، ولفظ الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا يُصْبِرُ عَلَى لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ شَهِيدًا".
- (٢٤) المغني لابن قدامة (٥٥٦/٣).
- (٢٥) إسناده منقطع. ومعنى تعظيم الخطيئة في مكة ثابت - إن شاء الله تعالى - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والأثر أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢٨/٥)، تحت رقم (٨٨٧١)، والأزرقي (١٣٧/٢)، والفاكهي في أخبار مكة (٢٥٦/٢)، تحت رقم (١٤٦٥)، من طريق ابن جريح عن إسماعيل بن أمية عن عمر، وإسماعيل

تابع تابعي، لم يدرك عمر. وأخرجه الأزرق في أخبار مكة (١٣٤/٢)، من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد عن أبيه عن عمر، وعبد العزيز لم يدرك عمر بن الخطاب، ولا يصلح أن يكون متابعاً لأن من شيوخ عبدالعزيز إسماعيل بن أمية، ويغلب على ظني أنه سمعه منه، فعاد الطريقان إلى طريق واحد. ولفظ عبدالرزاق: "أن عمر بن الخطاب قال: لأن أخطيء سبعين خطيئة برغبة أحب إلي من أن أخطيء خطيئة واحدة بمكة". وركبة: مكان قريب من مكة على جهة جبال الحجاز.

لكن أخرج الأزرق (١٣٧/٢) و الفاكهي (٢٥٦/٢)، تحت رقم (١٤٦٧) من طريق ابن جريج عن مجاهد قال: حذر عمر بن الخطاب ﷺ قريشاً الحرم، قال: كان بها ثلاثة من الأحياء فهلكوا، لئن أخطئ اثنتي عشرة خطيئة برغبة أحب إلي من أن أخطئ خطيئة واحدة بمكة". ومجاهد لم يدرك عمر، فالسند منقطع. وأخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان (٥٦٧/٧)، من طريق طلق بن حبيب عن عمر ﷺ، ولفظه: "يا أهل مكة: اتقوا الله في حرمكم هذا، أتدرون من كان ساكن حرمكم هذا من قبلكم؟! كان فيه بنو فلان فأحلوا حرمة فهلكوا، وبنوا فلان فأحلوا حرمة فهلكوا، حتى عد ما شاء الله، ثم قال: والله لأن أعمل عشر خطايا بغيره أحب إلي من أن أعمل واحدة بمكة". وهو منقطع، طلق بن حبيب لم يدرك عمر.

والحقيقة: إن تعدد الطرق يقوي معنى تعظيم الذنب في الحرم عن عمر ﷺ، لكن كون محل الانقطاع متحد في جميع هذه الطرق مما يوجب وقفة في قبوله، إلا أن يقال: إن اختلاف مخرجه دليل على ثبوته، والله اعلم. وعموماً فإن شرف المكان والزمان وعلم صاحب الذنب مما يوجب تعظيم الخطيئة وإن كانت السيئة بسيئة، فهي في الحرم ليست كغيره، وانظر حول مسألة تعظيم خطر السيئة بحسب شرف المكان والزمان وبحسب علم فاعلها، مثير الغرام الساكن ص ٢٤٤، جامع العلوم والحكم (٣١٨/٢).

(٢٦) سبق تخريجه قريباً. والحمد لله.

(٢٧) المجموع شرح المذهب (٢٧٨/٨).

(٢٨) التشويق إلى البيت العتيق ص ٢٢٥.

(٢٩) وكتابه هذا مطبوع متداول، منها طبعته التي بتحقيق رشدي صالح ملحق، وفتت على الطبعة الرابعة له والتي كانت عام ١٤٠٤هـ، بمطابع دار الثقافة بمكة.

(٣٠) كذا حرر محقق كتاب الفاكهي بالتقريب وقت وفاة الفاكهي، في مقدمة تحقيق كتاب أخبار مكة للفاكهي (٣٢/١). وكتاب الفاكهي مطبوع بتحقيق د. عبدالملك بن عبدالله بن دهب، وفتت على طبعته الثانية والتي صدرت عام ١٤١٤هـ، طبع دار خضر، للطباعة والنشر، بيروت، ويطلب الكتاب من مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة.

(٣١) طبع المختصر من كتاب نشر النور والزهر، اختصار وترتيب وتحقيق محمد سعيد العامودي، وأحمد علي، طبع عالم المعرفة للنشر والتوزيع، بجددة، وصدرت الطبعة الثانية منه في سنة ١٤٠٦هـ.

(٣٢) وكتابه هذا مطبوع، طبعته مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع مؤسسة مكة المكرمة والمدینة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

(٣٣) والكتاب ضمن مطبوعات مركز البحث العلمي، (معهد البحوث العلمية حالياً)، بجامعة أم القرى، بتحقيق فهيم محمد شلتوت. صدرت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

(٣٤) طبع ضمن مطبوعات (معهد البحوث العلمية)، مركز التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى، وصدرت الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

(٣٥) وكتابه هذا مطبوع ضمن مطبوعات مركز إحياء التراث الإسلامي (معهد البحوث العلمية حالياً)، بتحقيق فهيم محمد شلتوت.

(٣٦) وكتابه هذا مطبوع، حقق أصوله وعلق حواشيه لجنة من كبار العلماء والأدباء/ دار الكتب العلمية/ بيروت.

- (٣٧) له ترجمة في كتاب إتمام الأعلام (ذيل لكتاب الأعلام لخير الدين الزركلي) ص ٣٥. وكتابه في تاريخ مكة ، ضمن مطبوعات نادي مكة الثقافي، صدرت طبعته الرابعة سنة ١٣٩٩هـ.
- (٣٨) وكتاب الطبقات لابن سعد مطبوع متداول، طبعته دار صادر، بيروت.
- (٣٩) العقد الثمين (١١/١).
- (٤٠) ذكرهم على حروف المعجم في كتابه مثير الغرام الساكن إلى أحب الأماكن ص ٢٤٤، وسقط من المطبوعة رجالاً منهم اسمه: "مسلم"، ويُعرف هذا بمرجعة كتاب "القرى لقاصد أم القرى" ص ٦٦٢، فقد ذكرهم، وذكر فيهم هذا الاسم، وبه تكتمل العدة أربعة وخمسون.
- (٤١) أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه، حديث رقم (٣٩٣٣)، ومسلم في كتاب الحج، باب جواز الإقامة بمكة للمهاجر منها بعد فراغه من نسكه ثلاثاً، حديث رقم (١٣٥٢).
- (٤٢) إكمال المعلم (٤/٤٦٧). قال ابن حجر عقبه في فتح الباري (٧/٢٦٧): "وَيُسْتَشْنَى مِنْ ذَلِكَ مَنْ أَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِقَامَةِ فِي غَيْرِ الْمَدِينَةِ" اهـ.
- (٤٣) المفهم لما أشكل تلخيصه من كتاب صحيح مسلم (٣/٤٦٧).
- (٤٤) فتح الباري (٧/٢٦٧).
- (٤٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف القسم الأول من الجزء الرابع (الجزء المفقود) ص ١٦٨، وإسناده حسن.
- (٤٦) الاستيعاب (١/٢٢١)، تذكرة الحفاظ (١/٤٣)، الإصابة (١/٢١٣).
- (٤٧) أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب مناقب الأنصار، حديث رقم (٣٨٩١).
- (٤٨) التاريخ الكبير (٢/٢٠٧).
- (٤٩) التاريخ الكبير (٤/٣٤٦)، ونقله عنه في تهذيب الكمال في ترجمة أبي سفيان طلحة بن نافع ج ٢/٦٣١.
- (٥٠) وقع في مسند الحميدي (عمرو بن قيس)، و في سنن ابن ماجه ومستخرج أبي عوانة: "عمر بن قيس"، وهو الصواب، وهو المعروف بسندل، قال في التقريب: "متروك".
- (٥١) أخرجه الحميدي في مسنده (١/٢٢٩)، وابن ماجه في كتاب الأطعمة، باب لعق الأصابع، حديث رقم (٣٢٦٩)، وأبو عوانة في مستخرجه على مسلم (٥/١٦٦)، تحت رقم (٨٢٦١). تنبيه: وقعت رواية ابن ماجه هكذا: " قَالَ سُفْيَانُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ قَيْسٍ يَسْأَلُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ أَرَأَيْتَ حَدِيثَ عَطَاءَ لَأَ يَمْسَحُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يَلْعَقَهَا عَمَّنْ هُوَ قَالَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فَإِنَّهُ حَدَّثَنَا عَنْ جَابِرٍ قَالَ حَفِظْنَا مِنْ عَطَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ جَابِرٌ عَلَيْنَا وَإِنَّمَا لَقِيَّ عَطَاءَ جَابِرًا فِي سَنَةِ جَاوَرَ فِيهَا بِمَكَّةَ"؛ والرواية بهذا السياق توهم إدراج عبارة: "إنما لقي عطاء جابراً في سنة جاور فيها بمكة"، من مقول عمرو بن دينار، والواقع أنهما من مقول سفيان كما بينته رواية الحميدي.
- والحديث من طريق سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل حديث رقم (٥٤٥٦)، ومسلم في كتاب الشربة باب استحباب لعق الأصابع والقصعة وأكل اللقمة ، حديث رقم (٢٠٣١).
- (٥٢) المغني لابن قدامة (٣/٥٥٦).
- (٥٣) القرى لقاصد أم القرى ص ٦٦١.
- (٥٤) الاستيعاب (٢/٣٤١)، سير أعلام النبلاء (٣/٢٠٣)، الإصابة (٢/٣٤٧) ..
- (٥٥) مصنف ابن أبي شيبة القسم الأول من الجزء الرابع (القسم المفقود) ص ١٦٨.
- (٥٦) مسند علي بن الجعد ص ٣٢٨، وإسناده حسن.
- (٥٧) عند الدارمي (٢٨٠): "أرأيت فلاناً الذي يقول: قال رسول الله ، قال رسول الله!؟ قعدت ...". وذكره.



(٥٨) أخرجه البخاري في كتاب أخبار الآحاد، باب وصاة النبي ﷺ وفود العرب، حديث رقم (٧٢٦٧)، ومسلم في كتاب الصيد، باب ما يؤكل من الحيوان، باب إباحة الضب، حديث رقم (١٩٤٣).  
 (٥٩) أخرجه أحمد في المسند (١٥٦/٢ الميمنية) (الرسالة ٤٨٩/١٠، تحت رقم ٦٤٦٥)، وابن ماجه في المقدمة باب التوقي في الحديث عن رسول الله ﷺ، حديث رقم (٢٦)، بلفظ: "سنتين"، وأخرجه الدارمي في المقدمة باب من هاب الفتيا مخافة السقط، حديث رقم (٢٨٠)، بلفظ: "سنتين أو سنة ونصف".

- (٦٠) فتح الباري (٢٤٤/١٣).  
 (٦١) سير أعلام النبلاء (٢٣١/٣). وفخ واد بمكة، اسمه الآن حي الزاهر، في الجهة الشمالية الغربية منها.  
 (٦٢) سير أعلام النبلاء (٣٣١/٣).  
 (٦٣) سير أعلام النبلاء (٣٣٣/٣).  
 (٦٤) سير أعلام النبلاء (٣٣٢/٣).  
 (٦٥) الإصابة (٣٣٤/٢).  
 (٦٦) إتحاف الوري بأخبار أم القرى (٣١/٢).  
 (٦٧) الاستيعاب (٢٠٢/٤)، سير أعلام النبلاء (٥٧٨/٢)، الإصابة (٢٠٢/٤).  
 (٦٨) سير أعلام النبلاء (٥٧٩/٢).  
 (٦٩) أثر حسن الإسناد، سبق قريباً.  
 (٧٠) الاستيعاب (٨٩/٤)، سير أعلام النبلاء (١٦٩/٣)، الإصابة (٣٥/٢).  
 (٧١) إسناده حسن، وقد سبق.  
 (٧٢) سير أعلام النبلاء (٣٨٦/٤).  
 (٧٣) مصنف ابن أبي شيبة (القسم الأول من الجزء الرابع، القسم المفقود) ص ١٦٨، بسند صحيح.  
 (٧٤) سير أعلام النبلاء (٣٨٩/٤).  
 (٧٥) العقد الثمين (٥٤٩/٤).  
 (٧٦) سير أعلام النبلاء (٣٢٧/٤).  
 (٧٧) مصنف ابن أبي شيبة (القسم الأول من الجزء الرابع، القسم المفقود) ص ١٦٨، بسند صحيح.  
 (٧٨) الجرح والتعديل (٢٩٢/٧)، الثقات لابن حبان (٣٧٨/٧)، العقد الثمين (٣٠/٢)، تهذيب التهذيب (٢٠٨/٩).  
 (٧٩) تهذيب التهذيب (٢٠٨/٩).  
 (٨٠) سير أعلام النبلاء (٢٩٤/٤).  
 (٨١) عند الدارمي (٢٨٠): "أرأيت فلاناً الذي يقول: قال رسول الله ، قال رسول الله؟! قعدت ...". وذكره.

- (٨٢) إسناده صحيح . سبق تخريجه.  
 (٨٣) الجرح والتعديل (٤٧٥/٤)، سير أعلام النبلاء (٢٩٣/٥)، العقد الثمين (٧٢/٥).  
 (٨٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (١٣٧/٢).  
 (٨٥) فائدة: ذكر هذه المواضع الحافظ في التهذيب (٢٧/٥)، وقد وقفت عليها عن طريق موسوعة الحديث لصخر/ حرف، أخرج له مقروناً بأبي صالح في كتاب المناقب، باب مناقب سعد بن معاذ، حديث رقم (٣٨٠٣)، وفي تفسير القرآن باب وإذا رأوا تجارة أو لهواً، حديث رقم (٤٨٩٩) مقروناً بسالم بن أبي الجعد، ومقروناً بأبي صالح من طريقين في كتاب الأشربة باب شرب اللبن حديث رقم (٥٦٠٦).  
 (٨٦) التاريخ الكبير (٣٤٦/٤)، ونقله عنه في تهذيب الكمال في ترجمة أبي سفيان طلحة بن نافع (٦٣١/٢).  
 (٨٧) التعديل والتجريح (٦٠٢/٢). قال ابن حجر في التهذيب (٢٧/٥): "لم يخرج له البخاري سوى

- أربعة أحاديث عن جابر وأظنها التي عنها شيخه علي بن المديني" اهـ
- (٨٨) جامع التحصيل ص ٢٠٢ .
- (٨٩) العلل الكبير ترتيب أبي طالب (٩٦٦/٢) .
- (٩٠) شرح علل الترمذي الصغير لابن رجب/ عتر/ (٧٤٣/٢) .
- (٩١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٩، جامع التحصيل ص ٢٠٢، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص ١٦٠، تهذيب التهذيب (٢٧/٥) .
- (٩٢) انظر ما تقدم عند ذكر ابن عمر فيمن جاور من الصحابة .
- (٩٣) تهذيب الكمال ج ١ ص ٤٤١، سير أعلام النبلاء (٣٢٣/٦)، العقد الثمين (٤٥٢/٤)، تهذيب التهذيب (٣٦٩/٣) .
- (٩٤) تهذيب الكمال ج ١ ص ٥٦، تذكرة الحفاظ (٢١٣/١)، سير أعلام النبلاء (٣٧٨/٧)، تهذيب التهذيب (١٢٩/١) .
- (٩٥) ومعنى هذا : أن هذا القول خلاف كلام أهل السنة، فإن أهل السنة يقولون: أهل الكبراء في مشيئة الله إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم، ثم مآلهم في الحالين إلى الجنة .
- (٩٦) سير أعلام النبلاء (٢٢٩/٧)، تذكرة الحفاظ (٢٠٣/١)، تهذيب التهذيب (٩٩/٤) .
- (٩٧) ذكر محقق سير أعلام النبلاء (٢٧٧/٧)، حاشية رقم (٥) أن الأنطاكي فسره بأنه دقيق الخنطة إذا عجن بشيرج (وهو زيت السمسم) وبسط وملئ بالسكر واللوز والفسق وماء الورد وجمع وخبز . قلت: وهذا أشبه بما يسمى اليوم بالبقلاوة، والله اعلم .
- (٩٨) مشاهير علماء الأمصار ص ١٤٩، تهذيب الكمال ج ٢ ص ١١٠٣، العقد الثمين (١٣/٧) .
- (٩٩) طبقات ابن سعد (٣٢٠/٧)، تهذيب الكمال ج ٢ ص ٥٨٤، سير أعلام النبلاء (١٨٨/٩)، تهذيب التهذيب (٣٥٠/٤) .
- (١٠٠) تهذيب الكمال ج ٣ ص ١٢٧٥، العقد الثمين (٣٦٢/٢)، تهذيب التهذيب (٤٦٨/٩) .
- (١٠١) طبقات ابن سعد (٥٠٢/٥)، الجرح والتعديل (٦٨/٤)، سير أعلام النبلاء (٥٨٦/١٠)، العقد الثمين (٥٨٦/٤)، تهذيب التهذيب (٨٩/٤) .
- (١٠٢) مطبوع بعضه، طبع بعضه - والذي يبدأ بكتاب الفرائض وينتهي بنهاية كتاب الجهاد - في مجلدين بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ، وطبع بعضه - والذي يشكل كتاب فضائل القرآن والتفسير والزهد - في خمس مجلدات، بتحقيق د. سعد بن عبد الله بن عبدالعزيز آل حميد، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ .
- (١٠٣) الجرح والتعديل (٣٧٠/٣)، تهذيب الكمال ج ١ ص ٢٢، سير أعلام النبلاء (٦٥٣/١٠) .
- (١٠٤) الثقات (٤٦٦/٨)، تهذيب الكمال ج ٢ ص ٩٦٥، العقد الثمين (١٥٦/٦)، تهذيب التهذيب (٢٧٥/٧) .
- (١٠٥) كلام الخطيب لم أجده في تاريخ بغداد، وكذا بحث عنه محقق العقد الثمين فيه ولم يجده، فلعله في كتاب غير التاريخ من كتب الخطيب .
- (١٠٦) تهذيب الكمال ج ١ ص ٢٧٣، العقد الثمين (١٦٥/٤)، طبقات الحفاظ ص ٢٣٢ .
- (١٠٧) الجرح والتعديل (١٢٤/٨)، الثقات (٩٨/٩)، تهذيب الكمال ج ٣ ص ١٢٨٨، تذكرة الحفاظ (٥٠١/٢)، سير أعلام النبلاء (٩٧/١٢)، العقد الثمين (٣٨٧/٢)، تهذيب التهذيب (٥١٨/٩)، طبقات الحفاظ ص ٢٢٢ .
- (١٠٨) الجرح والتعديل (٤٩/٣)، العقد الثمين (١٨٩/٤)، تهذيب التهذيب (٢٨٩/٢) .
- (١٠٩) يشير إلى حديث منصور عن مالك بن الحارث قال: "يقول الله تبارك وتعالى: من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين"، وقد أخرجه البيهقي قبل هذه القصة مباشرة .
- (١١٠) الجامع لشعب الإيمان (٤٦٦/٢)، تحت رقم (٥٧٠)، وإسناده صحيح .

- (١١١) العقد الثمين (٥٩٧/٤)، تهذيب التهذيب (١٢٩/٤).
- (١١٢) تذكرة الحفاظ (١٧٨/٢)، العقد الثمين (١٨٥/٦)، تهذيب التهذيب (٣١٦/٧).
- (١١٣) جيلان بمكة، أما أبو قبيس فمعروف، وهو الجبل الذي يطل على الصفا، وبيت عليه القصور الملكية اليوم، وأما قعيقان فهو المعروف اليوم بجبل الهندي، والعامية ينطقون اسمه اليوم هكذا (جبل هندي). وانظر أخبار مكة للأزرقي (٢٦٧/٢، هامش ٣).
- (١١٤) سير أعلام النبلاء (٢٣٩/١٤)، تذكرة الحفاظ (٧٩٤/٣).
- (١١٥) مطبوع، نشر حديث أكادمي، نشاط آباد، فيصل آباد، باكستان، ومعه كتاب تيسير الفتاح الودود، في تخريج المنتقى لابن الجارود، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، ولأبي إسحاق الحويني، "غوث المكذوب بتخريج المنتقى لابن الجارود".
- (١١٦) سير أعلام النبلاء (٢٣٩/١٤). فائدة: وقال السيوطي في الحاوي للفتاوي (١١٠/٢)، في كلامه على حديث: "من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط... في كلام له ما نصه: "وقد صححه جمع من الأئمة الحفاظ: الحاكم كما ذكرناه، وابن الجارود حيث أخرجه في المنتقى، فإنه التزم فيه الصحيح" اهـ.
- (١١٧) تاريخ بغداد (٢٤٣/٢)، سير أعلام النبلاء (١٣٣/١٦)، العقد الثمين (٣/٢).
- (١١٨) مطبوع، له عدة طبعات، منها طبعة بتحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ، وطبعة بتحقيق وليد، وتقديم علي خشان، ومراجعة بعض المشايخ، دار الخراز، وطبعة بتحقيق د. عبدالله الدميحي، وهي أفضلها ضمن مطبوعات دار الوطن، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.
- (١١٩) تاريخ بغداد (١٤١/١١)، سير أعلام النبلاء (٥٥٤/١٧)، تذكرة الحفاظ (١١٠٣/٣)، العقد الثمين (٥٤٠/٥)، طبقات الحفاظ ص ٤٢٥.
- (١٢٠) أبو إسحاق المستملي (ت ٣٧٦هـ)، أبو محمد السرخسي (ت ٣٨١هـ)، وأبو الهيثم الكشميهني (ت ٣٨٩هـ). وروايتهم لصحيح البخاري من طريق محمد بن يوسف الفريري (ت ٣٢٠هـ).
- (١٢١) فتح الباري (٧/١).
- (١٢٢) التجميع في المعجم الكبير (٢٨٦/١)، الوجيز في ذكر المخازن والمجيز ص ٩٨، تكملة الإكمال (٢٤٥-٢٤٦)، سير أعلام النبلاء (٢٠٥/٢٠)، العقد الثمين (٣٩٨/٤).
- (١٢٣) العقد الثمين (٣٣٤/٦).
- (١٢٤) على ما جزم به الذهبي وحرره ابن فهد بما قرأه على حجر قبره في المعلاة.
- (١٢٥) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد (٣٣٣/٢)، غاية النهاية في طبقات القراء (٤٠٥/٢).
- (١٢٦) مجموع الفتاوى (٩٩/١٨، ١٠٩). وهذا هو تاريخ حجته رحمه الله وعمره تقريباً ١٥ سنة. وقد ذكر في اقتضاء الصراط المستقيم (٣٣٩/٣) أنه ألف منسكاً في الحج قبل أن يحج في أول عمره! ولعل هذا السماع من ابن الجوار كان في هذا الوقت.
- (١٢٧) ذيل طبقات الحنابلة (٤٤٧/٢)، الدرر الكامنة (٢١/٤)، البدر الطالع (٦٢/١).
- (١٢٨) كما يدل على ذلك تأريخ تصنيفه لكتاب تهذيب السنن (١٢١/٨).
- (١٢٩) تهذيب السنن (٢٨٨/٣).
- (١٣٠) مطبوع، بتحقيق شعيب وعبدالقادر الأرنبوطيان، مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار، الطبعة السابعة ١٤٠٥هـ.
- (١٣١) مطبوع، ومعه مختصر السنن للمنذري، ومعه معالم السنن، شرح سنن أبي داود، لحمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق محمد حامد الفقي، وأحمد محمد شاكر، دار المعرفة ١٤٠٠هـ.
- (١٣٢) نص على ذلك في ختام تصنيفه لتهذيب السنن (١٢١/٨).
- (١٣٣) مطبوع، تحقيق طه يوسف شاهين، دار الطباعة المحمدية، ١٣٩٢هـ.
- (١٣٤) مطبوع، بتحقيق محمد نظام الدين فتيح، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، الطبعة الأولى

- ١٤١٠هـ.
- (١٣٥) لحظ الألاحظ بالذبل على تذكرة الحفظ ص ٢٢٠، الضوء اللامع (١٧١/٤)، طبقات الحفظ ص ٥٤٣.
- (١٣٦) وبلو أن له مجاورات أخرى بمكة غير هذه؛ فقد ذكر السخاوي أن صاحب الترجمة لم يتيسر له إكمال القراءات السبعة إلا على التقى الواسطي في إحدى مجاوراته بمكة. وذكروا أنه جاور بالمدينة المنورة، وولي القضاء فيها.
- (١٣٧) لحظ الألاحظ ذبل تذكرة الحفظ ص ٢٢٥-٢٢٦.
- (١٣٨) الألفية اسمها: "التبصرة والتذكرة"، وهي مطبوعة مع شرحها، بتحقيق محمد بن الحسين العراقي الحسيني، وبله فتح الباقي على ألفية العراقي، دار الكتب العلمية.
- (١٣٩) مطبوع، باسم "التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح" بتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر، ١٤٠١هـ. وقد حقق هذا الكتاب في رسالة جامعية، لفضيلة الشيخ الدكتور: أسامة عبدالله خياط، ونال بها درجة الدكتوراه، من كلية الدعوة وأصول الدين، فرع الكتاب والسنة، بجامعة أم القرى.
- (١٤٠) جملة كبيرة من هذا التخريج تجدها في شرح إحياء علوم الدين الموسوم بـ إتحاف السادة المتقين/ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)/ دار الفكر.
- (١٤١) مطبوع، على هامش إحياء علوم الدين/ محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)/ دار المعرفة .
- (١٤٢) يشتغل بدراسته وتحقيقه طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، أسأل الله أن ييسر لهم عملهم، ويجزي القائمين على المشروع كل خير.
- (١٤٣) وقد وقفت ستة مجالس من أماليه بعنوان (المستخرج على المستدرك للحاكم أمالي الحافظ العراقي)، تحقيق أبي عبدالرحمن محمد عبدالمنعم بن رشاد، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ. المجلس الأول منها في الثامن والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة أربع وثمانئة، في المدرسة الفاضلية بالقاهرة. والمجلس السابع منها في السادس عشر من شهر شعبان من سنة أربع وثمانئة هجرية. يعني قبل سنتين من وفاته رحمه الله.
- (١٤٤) العقد الثمين (٣٧٢)، الضوء اللامع (٥٩/٦).
- (١٤٥) الضوء اللامع (٣٦/٢)، وأفرده بالترجمة تلميذه السخاوي، بترجمة سماها: "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر"، طبعت في ثلاثة أجزاء.
- (١٤٦) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (١٢٢/١، ١٢٤، ١٤٧، ١٥١).
- (١٤٧) مطبوع، بتحقيق عبدالعزيز بن باز إلى كتاب الجنائز (ج ١-٣)، ترتيب وترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، المكتبة السلفية.
- (١٤٨) مطبوع، ضمن منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت. الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ، مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة بالهند ١٣٢٩هـ.
- (١٤٩) مطبوع، بتحقيق سعيد عبدالرحمن موسى القرقي، المكتب الإسلامي، بيروت، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- (١٥٠) مطبوع، له طبعات كثيرة، منها طبعة بتحقيق عمرو عبدالمنعم، نشر مكتبة ابن تيمية، القاهرة، توزيع مكتبة العلم بجدة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- (١٥١) الضوء اللامع (٢/٨)، الكواكب السائرة (١/٥٣).
- (١٥٢) الضوء اللامع (١٤/٨).
- (١٥٣) مطبوع بتحقيق علي حسين علي، إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بينارس، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

- (١٥٤) مطبوع بتحقيق د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، دار الراجية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- (١٥٥) مطبوع، بتحقيق بشير العون، مكتبة المؤيد، الطائف، مكتبة دار البيان، دمشق، مقدمة التحقيق مؤرخة بـ ١٤٠٨هـ.
- (١٥٦) الكواكب السائرة (١١١/٣)، المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ص ١٢٣.
- (١٥٧) مطبوعة في مجلد واحد، طبع شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ.
- (١٥٨) مطبوع، بتحقيق أبي الفوارس أحمد فريد المزيدي، ومعه كتاب "جواهر الدرر في مناقب ابن حجر" لأبي بكر بن محمد بن عبدالله الشافعي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- (١٥٩) الكواكب السائرة (٢٢١/٢)، هدية العارفين (١،٧٤١)، الرسالة المستطرفة ص ١٨٣، الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث ص ٧٣.
- (١٦٠) مطبوع، ضبطه وفسر غريبه الشيخ كمال جباري، وصححه ووضع فهرسه الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ.
- (١٦١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٣٦٥، خلاصة الأثر (١٨٥/٣)، وأفرده بالترجمة والدراسة الأستاذ خليل إبراهيم قوتلاي، في رسالة بعنوان: "الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث".
- (١٦٢) مطبوع، بمطبعة (أخوت) باسطنبول في سنة ١٣٢٧هـ، وصورته دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ.
- (١٦٣) مطبوع، المطبعة الميمنية تحت إدارة أحمد البابي الحلبي بالقاهرة، في سنة ١٣٠٩هـ، وأظنها هي التي صورتها دار إحياء التراث العربي.
- (١٦٤) مطبوع، وبهامشه شرح الشمائل لعبدالرؤوف المناوي (ت ١٠٠٣هـ)، نشر دار الأقبسى، القاهرة، وهي مصورة عن طبعة المطبعة الأدبية بمصر، في ١٣١٨هـ.
- (١٦٥) لم يطبع، له نسخة مخطوطة بمكتبة الحرم المكي ٤٤٩/ حديث، وبمكتبة عارف حكمت بالمدينة ٧٠/ حديث. وله نسخ أخرى، راجع في التعريف بالكتاب وأماكن وجوده دراسة خليل إبراهيم قوتلاي "الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث" ص ٣١٢.
- (١٦٦) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٤٣١، أعلام المكيين (٤٥٨/١).
- (١٦٧) سلك الدرر (٣٧-٣٨)، أعلام المكيين (١٩٥/١).
- (١٦٨) مطبوع، بتحقيق أحمد البزرة، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- (١٦٩) الأعلام للزركلي (١٢٩/٣)، معجم المؤلفين (٢٦٨/٤)، أعلام المكيين (٨/١).
- (١٧٠) الأعلام للزركلي (٧٩/٦)، معجم المؤلفين (١٧٦/٩)، أعلام المكيين (٥٧٤/١). وقد ترجم له تلميذه الشيخ محمد طاهر الكردي في كتابه "التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم" (٢٨٤/٦).
- (١٧١) والكتاب مطبوع، وذكر محمد طاهر الكردي في كتابه "التاريخ القويم" (٢٨٦/٦) قصة تأليف هذا الكتاب.
- (١٧٢) مطبوعة بتحقيق عبدالفتاح أبي غدة.
- (١٧٣) ووقع خطأ طبعي في أعلام المكيين (٥٧٤/١) تأريخ وفاته بـ (١٣٢٣هـ) والصواب ما أثبتته.
- (١٧٤) الأعلام (٢٠٣/٦)، أعلام المكيين (٣٩٧/١).
- (١٧٥) مطبوع، وجعل اسمه "المقابلة بين الهدى والضلال، حول ترحيب الكوثري بنقد تأنيبه"، تحقيق عبدالله بن صالح المدني الفقيه، مكتبة العلوم، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ.
- (١٧٦) الأعلام (٣٤٢/٣)، المستدرک علی معجم المؤلفين ص ٣٦٦، أعلام المكيين (٩٠٠/٢).
- (١٧٧) كان يعمل أميناً لمكتبة مكة الثانوية إلى حدود سنة ١٤٠١هـ، ثم أميناً لمكتبة مكة العامة.
- (١٧٨) لما كانت في موقعها القديم، بجوار مبنى المحكمة القديم بحي التيسير.

---

(١٧٩) مطبوع، بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني، الناشر حديث أكاديمي، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

(١٨٠) مطبوع، طبعته دار عالم الكتب، ١٤٠٣هـ. وهو كتاب نفيس للغاية، يدل على علم الرجل، وتضلعه ودرايته بالشرع وعلم الحديث، إلا أنه اختصر في مواضع تحتاج إلى بسط في هذه الأيام، مثل كلامه على رواية الحديث بالمعنى، وكلامه على نقد المتن، والله الموفق.  
(١٨١) أعلام المكيين (٢/٩٩٣).